رابط المادة على منصة باحث

شرح رسالة في حديث الافتراق)٤(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

هذا التقسيم اذا ذكر فهو باعتبار المعاني والحقائق ولا يلزم ان يكون باعتبار الاعيان ولا يلزم ان يكون باعتبار الاعيان فان هذا الاضطرار قد لا يكون متحصل العلم على الظرورة. نعم - 00:00:00

لا هذا قرأناه وهذا يبنى على وصف اخر قرأناه هذا. اليس كذلك؟ طيب. تختلف؟ واما السلف. واما السلف والائمة فلم يتنازعوا في بعدم تكفير المرجئة والشيعة المفضلة ونحو ذلك. فلم يتنازعوا في عدم تكفير المرجئة والشيعة المفضلة - 00:00:16

ومراده بالشيعة المفضلة اي الذين يفضلون عليا على ابي بكر وعمر او على غيره من الصحابة. فهؤلاء الشيعة او بدعة التفظيل عند الشيعة باجماع السلف ليست من بدع الكفر او ليست من البدع الكفرية. وكذلك قوله المرجئة - 00:00:38

فان مراده بالمرجئة هنا من اخرج الاعمال عن مسمى الايمان. او جعل الايمان او جعل الاعمال اما الظاهرة واما الظاهرة والباطنة لا تدخل في مسمى الايمان. وهذا الذي عليه عامة المرجية فهذا ايضا لم يتنازع السلف في في تكفير المرجية - 00:00:58

يأتي من هؤلاء فاذا قيل ان جهم بن صفوان من المرجئة وفي تكفيره كلام معروف للسلف وفي تكفير الجهمية قيل جاهم ابن صفوان ومن معه معتبر القول في تكفيرهم بجملة اصول. يعتبر القول في تكفيرهم بجملة اصول اعظمها واجلها - 00:01:18

قولهم في باب الاسماء والصفات فهذا اشد اغلاطهم وضلالاتهم. هذه جهة. الجهة الثانية ان قول جهل بن حتى في مسألة الايمان قد نص غير واحد من السلف على انه كفر. اذا ما التزم جهم ظاهر ما قال او ما ظهر - 00:01:38

من مقالته فانه يقول ان الايمان هو ايش ان الايمان هو المعرفة. فمن التزم ان الايمان هو المعرفة بمعنى انه العلم الادراكي الذي لا يصاحبه قبول قال هذا هو الايمان الذي اوجبه الله ورسوله فلا شك ان قوله هذا ماذا؟ كفر لانه يلزم عليه ان يكون اليهود - 00:01:58

والكفار مؤمنين اوليسوا مؤمنين؟ اذا ما فسر الايمان بالعلم او بالمعرفة التي هي محض الادراك للمسائل او للمعاني وان لم يقع استجابة واذعان وقبول فهذا لا شك ان هذا القول كفر لانه يلزم عليه ان اليهود ان اليهود - 00:02:23

مؤمنون لقول الله تعالى فيهم يعرفونه كما يعرفون ابناؤهم ولقوله في فرعون ومن معه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم. فاذا فقرر من قرر من السلف في قول جهم في الايمان انه كفر لهذا الاعتبار. لهذا الاعتبار فاذا ما قصر الايمان على العلم - 00:02:43

او المعرفة الادراكية المحضة التي ليس معها قبول فهذا القول كفرا وليس بكفر؟ كفر لانه قطع الامتياز الاسلام عن غيره من الملل وتسوية بين الاسلام واليهودية بكفر فرعون الى غير ذلك. وهذا لا شك انه كفر. فاذا قيل هل جاهم يقول بذلك؟ قيل من كفر - 00:03:03

ما قال او من تكلم من السلف في مقالته على هذا المراد واما هل الجهم يقول هو ذلك او لا يقول وهذه مسألة سبق انها مسألة ايش؟ محتملة ومسألة مترددة نعم - 00:03:28

ولم تختلف نصوص احمد في انه لا يكفر هؤلاء. ولهذا قال لو لم تختلف نصوص احمد انه لا يكفر هؤلاء لا يكفر هؤلاء مع ان احمد جاء عنه رواية ان قول جهل بن صفوان في الايمان كفر - 00:03:44

واضح؟ فهذا ليس تعارضا بين كلام الشيخ وشيخ الاسلام وشيخ الاسلام هو الذي نقل هذا عن الامام احمد في مسألة قول جهم فاذا ما كان كذلك فهو على التفسير السابق - 00:03:59

نعم قال وان كان من اصحاب من حكى في تكفير جميع اهل البدع من هؤلاء وغيرهم خلافا عنه او في مذهبه. نعم ولهذا قلت سابقا ويؤكد انه لا يعتبر تقرير المتأخرين في فهمهم لكلام المتقدمين الا اذا حكوا الاجماعات - 00:04:09

واما تحصيل مذهب السلف في اي باب من الابواب وهذا الباب منه وهو باب التكفير تحصيل مذهب السلف بطريقة الفهم حتى ولو كان تحصل ممن حتى ولو كان المحصل من اهل السنة اذا بنى التقرير او التحصيل على محض الفهم فان تحصيله يلزم او لا يلزم؟ لا - 00:04:29

واما اذا بنى تحصيله على النقل استفاضة او اجماعا فانه ينزل ولهذا ترى المحققين من المتأخرين وهذا قد يفرضه فارض او يعترض به معترض قد يقول قائل يلزم على هذا ان تحصيل - 00:04:53

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لمذهب السلف لا يعتبر جميعه ما الجواب؟ نقول امثال شيخ الاسلام من المحققين اصلا هم لا يمكن ان يجزموا بقول ما انه مذهب الا وقد انضبط عندهم ايش؟ النقل فيه. وشيخ الاسلام ممن يكرر هذه القاعدة وهو الذي كررها ان مذهب السلف لا يعتبر بالفهم - 00:05:10

انما يعتبر بالنقل وعليه فكل ما جزم شيخ الاسلام بانه مذهب للسلف فهو قد انضبط عنده نقلا اما استضافة استفاضة واما اما استفاضة واما اجماعا. وانما التعليق الذي يشار به لا الى امثال شيخ الاسلام من المحققين فان المحققين من المتأخرين - 00:05:34

ما يلتزمون ذكر المذهب السلف الا ما يلتزمون ذكر مذهب السلف الا في من ضبط نقله. او صح به الاجماع او الاستفاضة. وانما ينبه في ذلك الى بعض اصحاب الائمة - 00:05:54

اصحاب احمد وغيرهم. ومن مثالات ذلك هذا فان كثيرا من اصحاب احمد وغيرهم اذا ذكروا مسألة تكفير اهل البدع قالوا وفيها قولان للائمة ولذا ترى بعض الشافعية يقول فيها قولان للشافعي والحنابلة كثير منهم يقولون وفيها روايتان عن الامام احمد حتى ان منهم من يقول عن احمد - 00:06:10

روايتان في هذا التكفير وعدم التكفير والحق من الاطلاق بالتكفير او الاطلاق بعدمه ليس قولا لواحد ها ليس قولا لواحد من السلف. ليس هناك امام من ائمة السلف لا احمد ولا غيره نطق بتكفير اهل البدع - 00:06:30

الاضطراب او نطق بعدم ذلك. بل هذا حكم ممتنع في الشرع وممتنع في العقل. فان البدع تختلف تختلف الى غير ذلك فمن الممتنع عقلا وشرعا ان يذهب ذاهب الى ان اه هذا الكفر يطلق اثباتا او يطلق - 00:06:51

نفيا وعليه فجمهور تقرير المتأخرين لهذه المسألة في الغالب اما ان يكون غلطا محضا واما ان يكون دخله شيء من التقصير وهذا كلام يلتزم على ظاهره نقول جمهور كلام المتأخرين من اصحاب الائمة في تقرير مسألة التكفير ليس محققا - 00:07:11

اما ان يكون غلطا محضا واما ان يكون قد دخله شيء من الغلط والتقصير عن التحقيق. وهذا يدل على ان هذه المسألة مسألة استقراء في كلام السلف انفسهم وفي كلام المحققين من اصحابهم من المتأخرين. كامثال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:07:33

اي والله نعم قال رحمه الله حتى اطلق بعضهم تخليد هؤلاء وغيرهم وهذا غلط على مذهبه وعلى الشريعة. نعم وهذا غلط على مذهب الامام احمد على الشريعة اي على الديانة فان الدلائل الشرعية تمنع هذا الاطلاق بتكفيرهم او بعدم تكفيرهم - 00:07:53

قال ومنهم من لم يكفر احدا من هؤلاء الحاقا لاهل البدع باهل المعاصي. قالوا فكما ان من اصول اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون احدا بذنب فكذلك لا يكفرون احدا ببدعة. نعم وهذا تقرير طائفة من اصحاب الائمة المائلين الى الطرق الكلامية - 00:08:17

او متأثرين بطرق المرجئة كما هو شأن طائفة من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله. انهم يطلقون ذلك ويجعلونه من البناء على الاصل يردون مسألة تكفير اهل البدع الى اصل يقولون انه مستقر عند اهل السنة وهو انهم لا يكفرون بالمعاصي والذنوب - 00:08:37

ويرون ان هذه البدع حقيقتها انها معاصي. وهذا التقرير والبناء ليس بمحقق. لانه حين يقال كما ان من اصول اهل السنة انهم لا يكفرون احدا بذنب يقال هذا اصل مجمل فان الذنب كلمة مجملة فاذا ما اريد بالذنب الكبائر دون - 00:08:57

الشرك بالله والكفر به فلا شك انه من اصول اهل السنة انهم لا يكفرون احدا بذنب. واما اذا وليد بالذنب الاطلاق فليس بصحيح والشرك يسمى ذنبا كما في الصحيحين اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك فسماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:17

واقر التسمية له بانه ذنب. فهذا الاطلاق ان من اصول اهل السنة انهم لا يكفرون بالذنوب يقال هذا اطلاق مجمل. ان اريد بالذنب دون

الكفر والشرك ففعل صحيح وان لم يرد ذلك فهذا لا شك انه غلط على اهل السنة فانهم يكفرون بالشرك وهذه مسألة مستقرة التكفير بالكفر والشرك مجمع - 00:09:37

بين المسلمين ليس فيه مادة من النزاع. فاذا التفريع على مسألة اهل الكبائر في اهل البدع ليس بمحكم. لان الكبائر في ليست كفرا لان الكبائر مهما كان صاحبها مفرطا فانه لا يكون ايش - 00:09:57

لا يكون كافرا الا اذا استحل او ما الى ذلك فانه يكفر بالاستحلال. واما هذه البدع فانها متعلقة بالتصديقات. ولهذا يدخل المقام قدر من الرد او قدر من المعاندة او قدر من الاباء او ما الى ذلك. فهي اه محتملة او يقارنها - 00:10:15

شيء كثير من موجبات الكفر. ولذلك النتيجة من هذا ان بناء مسألة تكفير اهل البدع على مسألة الكبائر بناء محقق او ليس بمحقق؟ ليس بمحقق لان المناطق مختلف. لان المناط مختلف فالكبائر هي قدر من المعصية - 00:10:35

مخالفة يفعلها العبد لحظ نفسه وشهوته واما هذه البدع فهي مقامات من الديانة ولهذا من يفعلها انما يقصد بها التدين. فاذا ما كان هذا التدين فيه قدر من المعاندة او الاباء عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم او الاعراب فهذه مقامات يدخلها شيء من مادة الكفر وان لم يلزم بذلك ان كل من فعلك - 00:10:57

قال كبيرة يكون كافرا يأتي هذا قال رحمه الله والمأثور عن السلف والائمة اطلاق اقوال بتكفير الجهمية المحضة الذين ينكرون الصفات. اذا الان رأيت حينما قالوا اما السلف والائمة انه جعل النوع الاول ايش؟ طوائف لم يتنازع السلف في عدم - 00:11:22

كفرهم. قال كالشيعة المفضلة والمرجئة. هذا نوع. وليس محصورا بهذين الطائفتين او بهاتين الطائفتين النوع الثاني وهي طوائف اطبق السلف على ذكر كفرهم. كالجهمية المحضة. ما مراده بالجهمية المحضة هو كما سبق في كلامنا المبارك الغلاة وليس من كان في كلامه مادة من التجهم - 00:11:48

فان السلف تارة يريدون بالجهمية من في كلامه مادة من التجهم. اي مادة من تعطيل الصفات. هؤلاء ما نطق السلف بتكفيرهم. على الاطلاق. انما الذي اطبق السلف على كفرهم هم الجهمية المحضة الغالية المنكرة لاسماء الرب وصفاته - 00:12:16

نعم وحقيقة قولهم ان الله لا يتكلم ولا يرى ولا يباين الخلق ان الله لا يتكلم ولا يرى اي لا يرى في الاخرة. لا يتكلم ولا يرى ولا يباين الخلق ولا له علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا حياء بل القرآن مخلوق واهل الجنة لا لا يرونه - 00:12:33

ما لا يراه اهل النار وامثال هذه المقالات. نعم اي الذين التزموا التعطيل المحض للصفات الذين التزموا التعطيل المحمل والصفات فمن عطل الصفات تعطيلا محضا على جنس تعطيل او من جنس تعطيله جاهم بن صفوان وامثاله فهؤلاء اطبق - 00:12:55

السلف على كفرهم. نعم. واما الخوارج والروافض ففي تكفيرهم نزاع وتردد عن احمد وغيره. اذا هذا القسم الثالث. اذا القسم الطوائف لم يتنازع السلف في ايش؟ في تكفيرهم. بل اطبقوا على عدم كفرهم. الثاني طوائف اطبق - 00:13:13

على تكفيرهم ذكر مثالا لذلك الجهمية الغالية المحضة وهل له مثال اخر؟ نعم فان السياق للاستيق حصرا من مثال ذلك القدرية الغلاة. من هم القدرية الغلاة الذين ينكرون علم الرب بما سيكون من افعال العباد ويقولون انه لم يعلمها الا عند الا عند وقوعها. فهؤلاء زنادقة كفار - 00:13:33

وليسوا من الاسلام في شيء ولا ينظر في شبهتهم او حججهم. وكالشيعة الغلاة الذين عله علي بن ابي طالب. فان هؤلاء ايضا كفار بالاجماع باجماع المسلمين انهم كفار. فمثل هذه الطوائف الغالية لم يتنازع السلف في ثبوت كفرها - 00:13:58

ثم ذكر القسم الثالث وهم قوم تنازع او تردد الائمة في تكفيرهم. ما الفرق بين التنازع والتردد قال واما الخوارج والروافض فبتكفيرهم نزاع وتردد عن احمد او غيره. ما الفرق بين النزاع والتردد - 00:14:18

لا في فرق النزاع بين اثنين واحد يذهب الى كفرهم والاخر يذهب الى عدمه. تنازع اثنان. واما التردد فهو في مقام ايش؟ الواحد ان الامام الواحد يتردد جوابه في ثبوت الكفر او عدمه لحسب الموجب لحسب المقتضي ما موجب هذا التردد؟ قد يكون له موجب من داخل اجتهاد الامام او يكون له موجب من تنوع - 00:14:39

هذه الطائفة ولكنك رأيت هنا ان ثمة طوائف ماذا؟ تردد السلف او تنازعوا في ثبوت كفرهم. ومثل ذلك بالخوارج فان بعض الائمة

كفرهم وهو رواية عن الامام احمد. والذي عليه جمهور الائمة وهو ظاهر مذهب - 00:15:06
وكما سبق انهم ليسوا انهم ليسوا كفارا. وكذلك الروافض الذين آآ يطعنون على جملة الصحابة فان في كلام الائمة ترددا وتنازع في تكفيرهم. ولذلك من حكى الاجماع على تكفير الرافظة فان هذه الحكاية ليست - 00:15:29
من حكى الاجماع على تكفير طائفتهم فظلا عن من حكى الاجماع على تكفير ايش اعيانهم فان تكفير اعيان الشيعة الامامية الرافضة من ادعى الاجماع على تكفير اعينهم فهذا لا شك انه غلط. وتعلم ان هذه - 00:15:49
موجودة منذ زمن السلف اليس كذلك؟ ومع ذلك ما التزم ائمة السلف التكفير لاعيانهم. ولكن هنا مسألة لا بد من فقهها هي التي يقع بموجبها كثير من الاشكال. الى انه اذا قيل في طائفة من الطوائف انها ليست طائفة كفرية او طائفة - 00:16:07
لا يلزم على هذا احد امرين لا يلزم ان اقوالها لا تكون اقوالا ايش؟ كفرية. اذا قلت عن ما انها ليست كافرة عند السلف او قلت ان السلف ايش؟ تنازعوا في ثبوت كفرها. فهل يلزم على ذلك ان السلف - 00:16:27
تنازعوا في كونه اقوال هذه الطائفة فيها مادة من الكفر الاكبر؟ يلزم ولا يلزم؟ لا يلزم ولذلك لا شك ان في اقوال هذه الطوائف التي تنازع فيها السلف لا شك ان في اقوالها ما هو ايش - 00:16:49
ان في اقوالها واصولها ما هو من حيث المقالة والحقيقة كفر باجماع السلف هذا لا جدل فيه بل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول وهذه كلمة بنصها يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما من انتبه - 00:17:07
هذه الكلمة يقول ما من امام من ائمة المتكلمين الا وفي كلامه ما هو كفر في نفس الامر قل ما من امام من ائمة المتكلمين حتى ابن كلاب الذي كان ينتسب لاهل السنة ويعده بعض او كثير من اصحاب - 00:17:26
المتأخرين من اصحاب السنة المتكلمين حتى ابو الحسن الاشعري في كلامهم ما هو كفر. الاشاعرة المتأخرون في كلامهم ما هو كفر اطبق اهل السنة المتأخرون على عدم تكفيرهم وهذا قول محققيهم. وان ازع من نازعك باسماعيل الهروي لكن المحققين كشيخ الاسلام - 00:17:46
لا يرون كفارهم مع ان في اقوالهم ايش ما هو كفر؟ اذا الطائفة التي تنازع السلف كالخوارج والروافض تنازع السلف او ترددوا في تكفيرهم لا يلزم من هذا ان اقوالهم تكون ايش؟ بريئة من الكفر بل قد يكون عندهم مقالات كفرية لكنهم لا يكفرون - 00:18:06
بها كطائفة فظلا عن انهم يكفرون بها كايش؟ كاعيان هذي جهة الجهة الثانية اذا قيل عن طائفة ما ان السلف تنازعوا او ترددوا في تكفير طائفتهم. لا يلزم من ان يكون جميع اعيان هذه الطائفة من يجيب - 00:18:31
لا انتهينا انهم ليسوا كفار. نقول طائفة تنازع السلف او ترددوا في ثبوت كفرهم. لا يلزم من ذلك ايش الجزم بان سائر اعيانهم يكون يكون مسلما في نفس الامر بل قد يكون فيهم المنافق قد يكون فيهم المنافق. قد يقول قائل وكيف نعلم هذا المنافق؟ نقول العلم به لازم اوليس بلازم - 00:18:53
ليس بلازم لان المنافقين الاولين الكفار حتى الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه ما كان عارفا بجميع عيال المنافقين وهذا تراه في كتاب الله بعد استقرار شأن النفاق في سورة التوبة وفضح المنافقين مع ذلك بقي في المنافقين بقية غير معلومة في قوله - 00:19:19
لله تعالى وممن حولكم من الاعراب المنافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق ايش؟ لا تعلمهم نحن نعلمهم صحيح ان النبي علم وسمى لحذيفة الى اخره لكن هذا ليس بالضرورة يكون مطردا كما هو صريح في كتاب الله. ثمان هذا العلم لم يكن من العلم - 00:19:39
الفاضل ولهذا لو كان علما فاضلا لجميع المسلمين او من علم التكليف او من علم الديانة لايش لعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم ائمة او سائر الصحابة فان قيل خشي الفتنة قلنا لو كان خشي الفتنة بتعليم العامة من - 00:19:59
اي جمهور الصحابة؟ لم لم يعلمه من؟ الكبار كابي بكر وعمر وامثالهم. فهذا بين في انه ليس من العلم المقصود لذاته ولكن من اظهر النفاق علم نفاقه. كما ان من اظهر الاسلام علم اسلامه. ومن استفاض ايمانه علم ايمانه وهكذا - 00:20:18

ومن امر الكفر علم كفر وهكذا فالامور معتبرة بظواهرها. الامور معتبرة بظواهرها في الاحكام الشرعية اذا النتيجة ان القسم الثالث طوائف تنازع السلف اي بين اعيانهم او ترددوا اي تردد الواحد منهم في تكفيرهم - 00:20:38

قال المصنف كالروافض والخوارج. وهذا التردد او التنازع لا يلزم عنه ماذا لا يلزم عنه براءة اصول هذه الطائفة او تلك من مادة الكفر اثنين لا يلزم عنه انه لا يقع في اعيانهم من هو كافر في نفس الامر ويكون ما يظهره من الاسلام من باب النفاق. وان كان هذا - 00:20:59

وان قيل انه ممكن الا انه لا يلزم ان ايش يلزم ان يعين ويعلم ولا يلزم؟ لا يلزم. لا يلزم ان يعين ويعلم. وعليه فحكاية الاجماع في مسألة الرافضة ليست حكاية منضبطة ليست حكاية منضبطة. وانا انبه الى هذا الامام ابن تيمية وهو يكرر هذا الكلام. وينتصر له. مع ذلك ترى له - 00:21:26

بعض الاحرف في كتبه اخذ منها بعض الباحثين والناظرين في هذه المسألة انه يجعل آآ مسألة الرافظة من المسائل المستقرة في التكفير وهذا غلط في فهم كلام شيخ الاسلام رحمه الله. هذا الاسم الذي اطلق على الشيعة الامامية اما ان - 00:21:50

انه في اصول عامة كمسألة سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم او الطعن على ابي بكر وعمر وامثالهم. هذه مسألة اذا قيل هل لي ليست بكفر قيل هنا مقامان. مقام ان هذا القول كفر في نفس الامر هذا مقام. المقام الثاني مقام التكفير للاعيان. مقام - 00:22:10

التكفير للعيان ينضبط بحسب مرادات المتكلم بهذه البدعة. فمن سب ابا بكر من جهة انه جحد اموال البيت وانه غصب اموال ال البيت وانه لم يعطهم الخمس كما اوجب لهم في كتاب الله. من يسب على هذا الاعتبار فيكون موجب طعنه على - 00:22:30

ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبرأه الله من ذلك يكون موجب الطعن عليه من هذا الوجه هل هذا الطعن بدعة او ليس بدعة؟ بدعة حرام حرام منكر منكر لكن هل هذا الطعن يكفر صاحبه؟ ويخرج من الملة - 00:22:52

يقول بلى من باب الغيرة لابي بكر نقول غلط. لان عليا والعباس تنازع عند ابي بكر كما في الصحيح. وقال علي العباس او قال العباس لعلي عند عمر رضي الله عنه اقضي بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن. وقال عمر رضي الله عنه انكما زعمتم - 00:23:09

ان ابا بكر كان كاذبا اثما غادرا. والله يعلم انه بريء من ذلك. فاطمة رضي الله عنها لم تكلم ابا بكر حتى توفيت ابن ابي طالب تخلف عن البيعة ستة اشهر بسبب قضية الخلافة وقضية ايش؟ ماذا؟ اموال ال البيت. فاطمة ما عندها قضية في الخلافة - 00:23:29

فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت متمسكة بمسألة مال ابيها عليه الصلاة والسلام. وارسلت الى ابي بكر تسأله الميراث من ابيها وقال ابو بكر ان ان النبي قال نحن معاشر الانبياء لا نورث لكن فاطمة ما اقتنعت بهذا. فاذا من تكلم في شأن - 00:23:49

ابي بكر من الشيعة واذا قيل له ما وجه كلامه في ابي بكر؟ قال لانه لم يعطي ال البيت حقهم وانه ظلمهم. هذا القول يقول لا شك انه ضلال لان ابا بكر كان على سنة وعلى هدي ان النبي قال له نحن معاشر الانبياء ايش؟ لا نورث فابو بكر كان على - 00:24:09

سنة لكن المراجعة في مسألة واحدة هل هذا الطعن والسب لابي بكر يوجب الكفر والخروج من الملة؟ الجواب ومن يقول انتصارا او غيرة فهذا ليس على تحقيق لا شرعي ولا سلفي لا عند ائمة السلف فما احد من ائمة السلف قال هذا - 00:24:29

حتى المتأخرون كشيخ الاسلام ابن تيمية ينص على ان هذا ليس موجبا للتكفير. وحتى المعاصرون الذين بعد شيخ الاسلام واجلهم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نص الشيخ محمد بن عبد الوهاب على ان من سب الصحابة بمثل هذا الموجب ليس كافرا - 00:24:49

فاذا هذه مسألة لا ينبغي التقدم فيها زيادة. الى ان مجرد السب لواحد من الصحابة يكون ايش؟ تكفيرا للمعين يخرج به المعين من اهل القبلة ومن ملة المسلمين. نعم من سب الصحابة من باب - 00:25:09

الطعن في في ديانتهم او من باب الطعن في صحبتهم لرسول الله او لكونهم اصحابا لمحمد صلى الله عليه وسلم او ما الى ذلك او لان الرسالة لم تكن لمحمد وانما كانت لعلي فجاء بها جبريل ومحمد. هذه المبادئ من التزمها وقال بها - 00:25:24

هذا كفر وليس بكفر؟ هذا كفر. اذا السب يختلف موجبه او يتفق. قطعا انه يختلف ولو كان مجرد السب للواحد من الصحابة يكفر صاحبه الصحابة رضي الله عنهم سب بعضهم بعضا في بعض حالات الغضب بينهم وعلي والعباس طعنوا - 00:25:44

قال ابي بكر طعنا معروفا في اول الامر ثم رجعوا عن طعنهم. وكذلك طعن علي على العباس وطعن العباس على علي. ولم يكن هذا من باب ايش الكفر المخرج من الملة. فالقصد ان مثل هذا الطعن على ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وان كان منكرا من القول وزورا الا ان - 00:26:04

باب التكفير باب اخر وهذا لا شك انه ظلم وتعدي على امام الصحابة وسيد هذه الامة بعد نبيها وهو الصديق رضي الله تعالى عنه لكن مسألة تكفير هذه ما صرح بها امام سلفي. وهذا انما يصرح بعض الزائدين من المبالغين في الرد على الطوائف. الذين يرون - 00:26:25

ان الرد على الطوائف انما يكون بداية بتكفيرهم. كفرهم ثم هذه مسألة ديانات الناس. وهذه عقائد الناس. لا يجوز القول بكفر شخص الا حيث علم ماذا؟ كفره ولا يجوز القول باسلام شخص الا حيث علم اسلامه. ومن تردد في شأنه وكل - 00:26:45

امره ماذا؟ الى الله. فان قيل فظاهره. قيل ظاهره بحسب ما يظهر. ان اظهر الشعائر اجريت عليه احكام المسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام بقضاء الله احكام المسلمين على المنافقين. وان قيل في الاخرة قيل الاخرة ليست لك ولا لزيد ولا لعمر. الاخرة حكمها - 00:27:05

ماذا؟ الى الله والله يعلم ما في الصدور. وما يوافي العبد به ربه سبحانه وتعالى. لان الانسان قد يقول قولا كفرا ولا يكون به كافرا سيأتي بتفصيل المصنف ومن هنا بين المصنف هذا ايضا نتكلم في مسألة الشيعة الشيعة من جهة اصول ان ترى عندهم خلاف - 00:27:25

في اصولهم كثير مثل مسألة تحريف القرآن. بعض الناس الان يقول الشيعة كفار تقول له لم؟ قال لانهم يقولون بتحريف؟ ايش هذا ليس بصحيح الذي ذهب الى القول بتحريف القرآن طائفة من الشيعة. طائفة وليست كثيرة جمهور الشيعة ينكرون هذا - 00:27:45

قوم وهنا في قراءتك لكتب الطوائف فائدة لا بد ان تعرفها. الطرق ائمة الطوائف سواء من الشيعة او المعتزلة او الاشاعرة حتى ان الواحد من ائمتهم اذا انتصر لقول ماذا؟ اذا انتصر لقول في مذهبهم حكاه - 00:28:05

واجماعا عن طائفته فيأتي من يأتي من القراء من اهل السنة فيقول ان هذا القول ماذا؟ اجماع عند هذه الطائفة وممن نص على الاجماع عندهم فلان من ائمتهم انت لو قرأت في كتبه بالمعاني الجويني وجدت انه حكى اجماعات ما يقول اجماع على ساحرة يقول هذا اجماع المسلمين. مع انه يعلم ان اهل - 00:28:25

باجماعهم والمعتزلة باجماعهم والاشعري وكبار اصحابه المتقدمين باجماعهم. يعارضون كلام من؟ كلام قبل معالي الجويني مع انه يقول هذا عليه اجماع المسلمين لماذا؟ قد يقول قائل هل ابو المعالي يكتب كذبا محضا؟ لا نرجع الى القاعدة التي قررناها في اول مجلس من هذا الشرح. الى انه يفهم ماذا - 00:28:52

ان المعنى الذي وصل اليه مبني على ايش يرى ان المعنى الذي وصل اليه هو مبني على اصول اسلامية مسلمة عند جميع المسلمين. فاذا ما فرظ ان معناه المعين على اصل مجمع عليه بين المسلمين ذهب ليقول عن معناه ايش؟ ان هذا اجماع المسلمين وهذا هو التغسيل بالفهم الذي - 00:29:16

شيخ الاسلام رحمه الله او من مثالات التحصيل بالفهم. فاذا النتيجة من هذا انك اذا قرأت في كتاب طائفة من الطوائف كالشيعة او المعتزلة عن امام من ائمتهم. قال اجمع اصحابنا وذهب اصحابنا الى كذا فنقول ايش؟ هل نقول لا بد ان يكون عندهم مخالف؟ لا قد يكون فعلا اجماعا - 00:29:41

ايش؟ محققا عندهم لكن المقصود ذكره هنا ان حكاية الاجماع من واحد لا يلزم ان تكون ايش اجماعا وانت ترى حتى علماء السنة المتأخرين بعضهم يحكي اجماعا ويكون الاجماع على ايش؟ خلافه او تكون المسألة مسألة - 00:30:03

خلافية فاذا نعم بعض علماء الشيعة يقول اجمع اصحابنا على القول بسقط في القرآن وتحريف فيه. هذا ليس اجماعا صحيحا لما لان كتب القوم الاخرى وكبار من ائمتهم نصوا على البراءة من ذلك. فاذا هذه الامور ليست دائما تعتبر يعني مسألة - 00:30:23

الحكم على الطوائف لابد ان يعتبر بطرق معتدلة طرق مبنية على الحقائق الشرعية تعجب احيانا بعض الباحثين يقول مثلا وهو باحث

كبير. يقول مثلا ان اذا اختلفت الشيعة كمسألة تحذير في القرآن منهم من يقول بالتحريف ومنهم من يقول بعدم التحريف قال القول الذي ينسب اليهم كطائفة هو القول بالتحريف - 00:30:43

لم؟ قال لان من ائمتهم من يقول اذا اختلف اصحابنا فالحق من اقوالهم ما خالف الجمهور ويقصدون بالجمهور اهل السنة ويقصدون بالجمهور هذه ايضا مبدأ لبعض ائمتهم ليس بالضرورة انه يكون مبدأ مطردا. اذا هذه الطوائف في في تقرير مذاهبها تعقيد - 00:31:09

اشكال كثير ولذلك نعم من التزمت القول بتحريف كتاب الله وان هذا القرآن ليس كتابا محكما بل دخله تحريف من جنس ما دخل التوراة فلا شك ان القائل بذلك ايش؟ كافر ولا يحتاج الى مجادلة. من يقول ذلك مباشرة يكفر. ولا يحتاج الى مجادلة لانه كفر - 00:31:30

ما هو معلوم من الدين بايش؟ بالضرورة واذا اذا شك في القرآن ما بقي دين. لان الاسلام انما عرف من القرآن وحتى رسالة النبي عليه الصلاة والسلام انما عرفت من من القرآن ومن الوحي ومن البعثة والرسالة فالقصد ان مثل هذا من قال به لا شك انه - 00:31:52

لكن الجدل هل جميع الطائفة تقول بذلك مسألة الاطلاقات هذي مسألة لابد من ضبطها. لانه احيانا قد تكون الطائفة تشترك في معنى ولكنه معنى متفاضل. بعضه اشد غلوا من بعض كاسم الارجاع فانه مشترك بين طوائف بعضه اشد التجهر بعضه اشد من بعض. انت تقول على قاعدة - 00:32:12

السلف ان كلام الاشعري تجاههم وكلام جاه بن صفوان تجاههم وكلام المعتزلة تجاههم. وكلام ابن سينا تجاهم وكلام ابن رشد تجاهم. لكن هذه الدرجة واحدة الجواب؟ كلا. فاذا ما رأيت كلمة لامام من ائمة السلف تكفير الجهمية فلا يعني ان كل من في كلامه مادة جهمية يكون عنده - 00:32:37

يكون عنده كافرا وانت ترى الامام احمد تواتر عنه تكفير الجهمية. والقول بان من قال القرآن مخلوق كفر. ومع ذلك المعتصم العباسي المعتصم الخليفة العباسي كان يقول بايش؟ كان يقول بخلق القرآن وكما يقول ابن تيمية رحمه الله يقول ومع ذلك فالامام - 00:32:58

احمد وان تواتر عنه تكفير الجهمية الا انه لم يكن مشتغلا بتكفير اعيانهم فظلا عمن دخل عليه شيء مما قالتهم. قال فان المعتصم العباسي كان يقول بخلق القرآن. وانتصر له بالسيف. ومنع القول بغيره ومع هذا كله فان - 00:33:18

الامام احمد كان يذهب الى اسلامه وديانته ودعا له واستغفر له وصلى خلفه ومن حماقات يستعفي عن هذه الكلمة بعض المعلقين من المتأخرين اللي يريد ان يغالط المسألة. يقول لا مسألة ان الامام احمد صلى خلف المعتصم لانه خليفة - 00:33:38

والسلف كانوا يتورعون من ترك الصلاة خلف الخلفاء. يعني هل يعقل ان الامام احمد يرى ان الرجل مرتد وانه خرج من الملة ويذهب يصلي خلفه من باب انه خليفة هذا مستحيل الامام احمد عنه رواية ان ان الصلاة خلف الفاسق لا تصح - 00:33:55

فما بالك بايش؟ بل قطعا بكونه صلى خلف الرجل ودعا له واستغفر له فهو يرى ان الرجل ايش؟ مسلم حتى مسألة قيام الحجة المعتصم اليس سمع المناظرة غير مرة؟ المناظرة كانت بين يديه اليس كذلك؟ سمع المناظرة بين الامام احمد وابن ابي دؤاد وغير ابن ابي - 00:34:12

وسمع انقطاع ابن ابي دؤاد وغيره بين يدي الامام احمد. وسقوط حجتهم ومع ذلك هل اعتبر الامام احمد ان المعتصم قامت عليه الحجة؟ فالجواب لا. طيب الامام احمد لما قال القول بخلط القرآن - 00:34:32

كفر كان يقصد هذه الكلمة او كان من باب التهديد والتخويف ايهما؟ كان يقصد هذه الكلمة. ولا شك ان من قال ان هذا القرآن كفؤ ان هذا القرآن مخلوق من جنس كلمة المشركين ومرادات المشركين. الذين قالوا ان هذا الا قول البشر هذا لا شك انه كافر - 00:34:49

ولكن الكلمة قد تكون كفرا في نفس الامر وقائلها ليس بكافر واذا قيل ليس بكافر هل يلزم ان يكون ليس بكافر ظاهرا هذي مسألة ترى مهمة اذا قيل عن شخص من هؤلاء الذين قالوا اقوالا كفرية انه ليس بكافر هل يلزم انه ليس بكافر ظاهرا وباطنا؟ ام ظاهرا - 00:35:09

طاهرا وقد يكون في حكم الله ايش؟ كافر منافقا فاذا هذه المسائل تفقع على هذا الوجه ويأتي ان شاء الله مزيد من التفصيل. نعم قال واما قدريا؟ مثل مسألة عصمة الائمة عند الشيعة. عامة الشيعة يقولون او الشيعة الامامية تقول بعصمة الائمة. كلمة العصمة هذي - 00:35:31

بعضهم يغلو في مقدارها الى درجة لا تقع الا من كافر. كما يقول بان الائمة معصومون وان امر الكون وتدبير الكون بيدهم وما والمرسلون الا فيض من علومهم الى غير ذلك من التقارير. فهذا لا شك انه تقرير ايش؟ كفري لانه منازعة في الربوبية وملكوت الله سبحانه وتعالى. من - 00:35:54

قل بعصمتهم بيقول انهم لا يتواردون على الخطأ ان الله فضلهم الى اخره هذا مقام قد تتضمن الكلمة كفرا في نفس الامر ولكنه معنى يقع فيه قدر من التأويل ويقع فيه قدر من ايش؟ الاشتباه. نعم - 00:36:14

قال واما القدرية الذين ينفون الكتابة والعلم فكفروه. ولم يكفروا من اثبت العلم فكفروهم. وهؤلاء زنادقة. الذين يقولون ان الله لا يعلم افعال العباد الا بعد وقوعها او عند وقوعها. ولا يعلمها او لا يعلمها قبل وقوعها. هذا لا شك انهم كفار. وهذا انكار - 00:36:30

ربوبية الله سبحانه وتعالى وهذا اصلا ليس من اقوال المسلمين بل من اقوال الغلاة من الفلاشية الملاحدة ودخل على بعض الطوائف من المسلمين نعم ولم يكفروا من اثبت العلم ولم يثبت خلق الافعال. وهم جمهور القدرية من المعتزلة وغيرهم. الذين قالوا ان الله لم يخلق افعال العباد - 00:36:50

ولم يردها ولم يشأها لكنه علمها قبل كونها. فالذين نفوا الخلق لافعال العباد ونفوا مشيئة الرب لها وقالوا لم يردها والعبد مستقل بالارادة هذا قول من اقوال اهل البدع المجمع على ظلاله وبغيه ولكن اصحابه ليسوا كفارا - 00:37:10

عند السلف حتى ان شيخ الاسلام في موضع اخر قال وهذا النوع من القدرية يقول وهذا النوع من القدرية ما علمت احدا من السلف نطق بتكفيرهم. وان كان من السلف من قال ان مقالتهم ايش؟ ان مقالتهم كفر. فهذا مقام اخر - 00:37:30

نعم قال وفصل الخطاب في هذا الباب بذكر اصلين انتبه هذان عسلان فاضلان في مسألة التكفير هذان اصلان فاضلان في مسألة التكفير وثمة اصل ثالث يقرره شيخ الاسلام في كتبه الاخرى كدرجة تعارض نذكره بعد ذكر الاصلين. فتكون معنا - 00:37:50

ثلاثة. اذا المسألة السابقة عرفت انه اذا قيل هل السلف يكفرون اهل البدع؟ فما الجواب؟ نقول اما جواب المتأخرين والاطلاق بالاثبات او النفي وهذا غلط على السلف وعلى ايش؟ وهذا غلط على السلف وعلى الشريعة كما قال - 00:38:09

عن الامام احمد وهذا غلط على مذهبه وعلى الشريعة. فمن اطلق تكفير اهل البدع او اطلق عكس ذلك فهذا غلط على السلف وعلى الشريعة وانما الصواب ان طوائف اجمع السلف على عدم كفرهم وطوائف اجمع السلف على كفرهم كالغولات من الشيعة - 00:38:29

المؤلهة لعلي ابن ابي طالب الذي تقول انه اله معبود من دون الله او مستحق لربوبية او مقام من الالوهية هؤلاء كفار القدرية الغلاة ترى للعلم السابق كفار الجهمية المنكرة لكمال الرب سبحانه وتعالى جملة وتفصيلا. ظاهرا وباطنا هؤلاء كفار. الطوائف اجمع السلف - 00:38:49

على عدم كفرهم طوائف وهم كثير تردد السلف او تنازعوا في تكفيرهم وهؤلاء المتنازع فيهم قد تكون جملة من اقوالهم اقوالا ايش؟ كفرية وقد يكون في وسطهم من هو منافق وهو في نفس الامر في حكم الله ايش - 00:39:09

وهو في حكم الله كافر وان لم نعلم ذلك. هذا هو القاعدة المنضبطة الصحيحة. ثم بعد ذلك اصول نعم. قال وفصل الخطاب في هذا الباب بذكر اصلين احدهما اي يعلم ان الكافر في نفس الامر من اهل الصلاة لا يكون الا منافقا. نعم هذي قاعدة انتبه لها لانها قاعدة - 00:39:29

جدل او فيها تنظيم عقلي معين. يقول ان يعلم ان الكافر في نفس الامر من اهل الصلاة لا يكون الا منافقا نأخذ هذه الجملة واحدة واحدة ان يعلم هذا تقرير العلم ان الواحد من اهل الصلاة ما مراد بقوله - 00:39:49

واحد من اهل الصلاة مراده من يظهر الصلاة والشعائر الظاهرة اي من يظهر الاسلام بمعنى ان الواحد ممن يصلي الصلوات الخمس قبلة المسلمين ويحج البيت الحرام ويصوم رمضان ويلتزم هذه العبادات في ظاهر حاله ان يلتزم العبادات الاصول - 00:40:11

وهي اركان الاسلام. يقول لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله. ويتبرأ من الشرك والكفر ويذم الكفار ويكفر الكفار ويلعن الكفار فيكفر بالطاغوت وبما يعبد من دون الله وبالكفر واهله. ويظهر الصلاة ويظهر الشعائر الظاهرة الصوم. والحج والزكاة - 00:40:33
هذا هو مراد بكلمة ايش؟ الواحد من اهل الصلاة اي الواحد ممن يظهر اركان الاسلام الخمسة باختصار. الواحد ممن يظهر اركان الاسلام الخمسة قال ان الكافر في نفس الامر او قال هذا عبارة ترى له في موضع اخر قال ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة. هنا يعبر بطريقة مرادفة لا بأس بها. قال ان يعلم ان الكافر في نفس - 00:40:54
امر من اهل الصلاة لا يكون الا منافقا. هذا تعبير. اعطيكم التعبير الثاني كانه اقرب الى الذهب. يقول ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة. ان الواحد من اهل صلاة اي ممن يظهر الاركان الخمسة. قال ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة لا يكون كافرا في نفس الامر - 00:41:23
ما معنى في نفس الامر لا هذه هي الكلمة التي تحتاج الى فكر. لا يكون كافرا في نفس الامر اي لا يكون كافرا في حكم الله. اي لا يوافي ربه بالكفر - 00:41:44
واضح؟ في نفس الامر اي في الحقيقة الباطنة التي هي حكم الله وعلمه سبحانه وتعالى بما في الصدور وعلمه سبحانه وتعالى القلوب لا يكون كافرا في نفس الامر الا اذا كان ما يظهره من الصلاة والشعائر الظاهرة على جهة النفاق - 00:41:58
وهنا عبر بهذا التعبير قال ان يعلم ان الكافر في نفس الامر في نفس الامر يعني ايش في الباطن في حكم الله كلمة في نفس الامر اخرجت ماذا اخرجت التكفير الاجتهادي وهذا ساعلق عليه. التكفير بالاجتهاد فهذا مقام اخر. قال لا يكون الا منافقا - 00:42:18
على اي شيء من المصنف هذا الكلام؟ هو بناء كما سيأتي في تقريره. يقول القرآن وكذلك حكم العقل الضروري ايضا. يقول الناس احد ثلاثة رجال اما مؤمن ظاهرا وباطنا وهؤلاء ثلاث درجات ظالم لنفسه ومقتصد وايش؟ وسابق للخيرات هذا قسم بين - 00:42:43
اثنين كافر ظاهرا وباطنا. كابي جهل وامثاله واليهود والنصارى وامثالهم هؤلاء كفار ظاهرا وباطنا. لما كان النبي بمكة لم يكن يوجد الا هذين الصنفين. الصنف الثالث ظهر في المدينة النبوية وبقي في الامة الى يوم الناس هذا وسيبقى. وهو من المؤمن ظاهرا او المسلم ظاهرا الكافر في الباطن - 00:43:04
هل هناك قسم رابع مذكور في القرآن؟ باطلاق ما في القرآن قسم رابع مذكور باطلاق انما في القرآن ذكر القسم الرابع حالا عارظة وهو من؟ المكره المذكور في قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه - 00:43:32
مطمئن بالايمان فهذا تقول انه ايش؟ كفر ظاهرا وامن باطلا. هل هذا يمكن ان يكون للشخص في حاله العامة لا هذا قدر من الاكراه العالم قدر من الاكراه العارض فقط. اذا رجعت الى ان الاقسام الممكنة في بني - 00:43:52
ادم حالا معتادة كم قسم؟ ثلاثة. اما كافر ظاهرا وباطنا اما كافر في الظاهر. عفوا اما مؤمن في الظاهر كافر الباطن اما المؤمن ظاهر باطنه. يقول شيخ الاسلام في هذه الرسالة وفي غيرها. يقول فاهل البدع الذين يظهرون الصلاة والشعائر الظاهرة. هل يمكن ان نسميهم - 00:44:12
الكفار ظاهرا وباطنا؟ قال لا لانهم يظهرون الاسلام. قال لانهم يظهرون الاسلام. قال فداروا بين اما انهم مؤمنون وان كان اذا قيل انهم مؤمنون لا يلزم ان يكونوا من السابقين بل ولا من - 00:44:32
فانه ما من امام من ائمة البدعة الا وعنده ايش الا وعنده تفريط في اتباع الحق. ما من امام من ائمة اهل البدع الا وعنده تفريط في ايش؟ في اتباع - 00:44:52
ولهذا قال المصنف واذا قيل في من قيل فيه من اهل البدع انهم مؤمنون فهم في الجملة من باب الظالم لنفسه قال لان مقام التفريط لا ينفك عن اعيانهم وائمتهم في الجملة - 00:45:08
واضح؟ فاذا داروا بين قسمين اما ان يكونوا من الظالمين لانفسهم في الجملة واما ان يكونوا من ايش من اذا كانوا كفارا يكونون من المنافقين. فتكون صلاتهم وصيامهم وحجهم البيت - 00:45:26
والشهادة تكون من باب النفاق. اما من يقول هذه الشهادة ويصلي لله تدينا ويصوم تدينا ويحج البيت تدينا فهذا لا يكون كافرا في

نفس الامر. فان قيل فاننا نرى بعض او او او اذا قيل ان جميع اهل البدع يظهرون الشعائر - 00:45:45
قيل لا يلزم من اظهار الشعائر ثبوت ماذا؟ الايمان والاسلام في الحقيقة وفي حكم الله لانه قد يكون ذلك على جهة النفاق فاذا قال قائل فاننا نرى من بعض اعيانا للبدع او يسمع في كلام السلف عنهم انهم على اغلاظ في محاذة الله ورسوله والخروج - 00:46:05
يعني السنن والاصول وما الى ذلك ومع ذلك عرفوا مقام من اظهار الشعائر الظاهرة. قيل يرجع الجواب لا يتغير ان اظهار الشعائر ليس ايش ليس يلزم عنه الحكم بالاسلام ظاهرا وباطنا هو حكم على الظاهر فقط هو حكم على الظاهر فقط وقد - 00:46:25
الواحد منافقا في نفس الامر. اذا هذا الاصل لا بد من فكه. ان الواحد من اهل الصلاة لا يكون كافرا في نفس الامر الا فاذا كان ما يظهره من الصلاة ونحوها على جهة النفاق - 00:46:46
قلنا كلمة في نفس الامر تفيد ماذا؟ اي في حكم الله وما معنى هذا القيد؟ معنى هذا القيد ان الواحد من ائمة السلف او من ائمة السنة والجماعة قد يذهب الى تكفير مبتدع من اهل البدع لانه قال قولا ايش - 00:47:00
كفرا في حكم الله ورسوله. وظهر لهذا الامام من ائمة السنة ان هذا المعين قد قامت عليه الحجة فكفره فهنا هذا الذي كفر من اهل البدع وهو يظهر الصلاة والشعائر الظاهرة. هل يكون تكفيره يجزم بان هذا التكفير - 00:47:23
تكفير له ظاهرا وباطنا؟ ام يقال هذا تكفير لظاهره؟ يقال المسألة فيها تفصيل ان كان ما كفر به هو من القطعيات المعلومة من الدين بالضرورة التي لا تحتاج الى جدل وتأويل فلا بد انه يكون ايش؟ كافر ظاهرا وباطنا كمن - 00:47:43
قال من القدرية ان الله لا يعلم ما سيكون هذا يكفر ولا يكفر؟ يكفر. هل يقال تكفيره اجتهاد ام قطعي؟ ماذا؟ تكفيره قطعي. والدليل على ذلك ان السلف ما ترددوا في هؤلاء الاعيان من غلاة القدرية - 00:48:03
بل هذا كفر معلوم بالضرورة من دين الرسل جميعهم. واما اذا كان ما كفره الامام من اهل السنة. او ما كفر به الامام من اهل سنة هذا البدعي هي من المسائل التي دخلها اجمال واشتباه وتأويل عند بعض الاعيان او بعض الطوائف حتى ان الائمة - 00:48:22
هذا الامام المعين لا يلتزم ان يكفر ايش ماذا لا يلتزم ان يكفر سائل من يقول بهذه المقالة. لكنه كفر واحدا من اعيان هذه المقالة. لحال قامت عنده. فنقول ان تكفير هذا المعين يكون في الجملة من باب تكون في الجملة من باب الاجتهاد. دعك من احوال عارظة مثلا لو - 00:48:42
ان هذا المجادل من اهل البدع اثناء المناظرة قال انا لا اؤمن برسالة النبي هب انه قال كذلك او هب انه قال اصلا القرآن ما ذكر التوحيد والتوحيد لا يعرف من القرآن. فكفره الامام بذلك. هل كفره باصل الجملة الاولى؟ التي يشترك غيره فيها ام كفره بما ترى - 00:49:09
كفره بايش؟ بما ترى فاذا كفره بطارئ قطعي قيل ان تكفيره ايش؟ لا اذا كفره بقارئ في المناظرة قيل ان تكفيره قطعي. واما اذا كفره بحسب الجملة الاولى التي يشترك هو وغيره فيها كالقول بخلق القرآن - 00:49:29
فهذا التكفير اجتهادي. اضرب لذلك مثلا الامام احمد بين يديه رجلان. ابن ابي دؤاد والمعتصم كلاهما يقول ايش؟ بخلق القرآن. لم يكفر المعتصم. روى الخطيب البغدادي وذكر بعض اصحاب السنة ان الامام احمد سئل عن ابن ابي دؤاد - 00:49:49
قال هذا رجل كافر بالله العظيم. هذا تراه في تاريخ بغداد وغيره. اذا انضبط هذا او صح هذا عن الامام احمد فهو ليس بمشكل انه كفر بن ابي دعد لما؟ لان القول بخلق القرآن عند السلف ماذا؟ كفر لا جدل فيه. هل الواحد مما قال يكفر؟ نقول - 00:50:09
هذا بحسب العلم بقيام الحجة عليه. هل هذا العلم يلزم ان يكون قطعيا؟ ام انه مقام من الاجتهاد احيانا يكون مقاما من ايش؟ الاجتهاد. فالنتيجة في ذلك ان تكفير الامام احمد كمثال لابن ابي دؤاد وهذه قاعدة تضطرد لك في سائر ذلك - 00:50:29
ان تكفير الامام احمد لابن ابي دؤاد هل نقول انه تكفير قطعي يجب على من بعد الامام احمد ان يعتقد ان ابن ابي داود كافر كما يعتقد ان فرعون وبجاه الكافر؟ لا هذا اجتهاد من الامام احمد. قد يكون اصاب فيه وقد يكون ايش؟ اخطأ فيه. ان اصاب فله - 00:50:49
فجران وان اخطأ فله اجر وهو اعني الامام احمد اجتهد في التكفير. قد يقول قائل ما وجه خطأه؟ نقول قد يكون الرجل في حكم الله

ايش؟ ليس بكافر فاذا قيل كيف يكون ليس بكافر؟ وهو يقول بخلق القرآن. قيل لو كان مجرد القول بخلق القرآن - 00:51:09
الزم ان يكون كافرا في حكم الله لماذا؟ لاجمع السلف على تكفير كل من قام بخلق القرآن ظاهرا وباطنا وهذا لم يجبر عليه بل كانوا يرون السواد من يقول بذلك من المسلمين الباغين الظالمين المبتدعين. وان كان قولهم كفرا. فاذا هذه مسألة - 00:51:29
لابد من ضبطها الى ان اجتهاد المجتهد من ائمة السنة لا يلزم بالضرورة ان يكون ايش؟ صوابا واهم من هذه القضية لا يلزم ان يكون سنة لمن بعده ان يكون من الحقائق لزوم التزام التكفير لابن ابي دعاء. هذه مسألة اصلا لم تتحقق اولا عن الامام احمد ثم لو تحققت فهي اجتهاد - 00:51:49
بخلاف تكفير الامام احمد لمن؟ ان المؤلهة لعلي بن ابي طالب هذا تكفير قطعي. وهو معروف قبل وجود الامام احمد رحمه الله بخلاف تكفير الاعيان ابن ابي دعاء هل تكفيره بعين معلوم قبل الامام احمد معلوم من الدين بالضرورة؟ لا هذا تكفير - 00:52:09
باجتهاد. والدليل ان الامام احمد رأى ان ان المعتصم ما قامت عليه الحجة فما كفره. ورأى ان ابن ابي داوود قامت عليه الحجة فايش؟ فكف عن اجتهاد الامام احمد وقد يكون الامر في حكم الله مختلف. قد يكون المعتصم بحكم الله حكمه مختلف. هذه امور الى الله. وان كان الاصل وظاهر حاله رحمه الله البراءة من ذلك - 00:52:29
نعم قال فان الله على محمد صلى الله عليه وسلم. وانزل عليه القرآن. نعم وهذا استدلال من القرآن كما سورة البقرة وغيرها على هذا التقسيم عند شيخ الاسلام. ولهذا من يقول ان هذا التقسيم غلط نقول ليس بغلط بل هو صواب عقلا وشرعا. فانه لا يوجد - 00:52:49
في العقل ولا في الشرع ايضا في كتاب الله ذكر لاقسام الناس الا على هؤلاء الانحاء الثلاثة الا الحالة العارمة التي سبق الاشارة اليها. نعم ومناضل مستخف بالكفر مستخف بالكفر. مستخف مستخف اي اي يخفي كفره - 00:53:11
المنافق ولهذا ذكر الله ايضا في اول سورة البقرة. وذكر ربع ايات منعت المؤمنين وايتين في الكفار وبضع عشرة اية الموافقين. نعم. ويا ليت ان طالب العلم يكون يتدبر مثل هذه المسائل التكفير من سياقات القرآن. الذي لا يأتيه - 00:53:31
باطل من بين يديه ولا من خلفه في اول سورة البقرة تقرير لاصول اقسام الناس في مقام الكفر ومقام الايمان الظاهر والباطل فهو تقسيم جامع مانع ان صح التعبير هو تقسيم محكم في ذكر اصناف بني ادم - 00:53:54
من الديانة الظاهرة والباطنة نعم وقد ذكر الله الكفار والمعلقين في غير منع من القرآن وقولكم الله بربهم الكافرين في جهنم جميعا مطالب اليوم فاليوم لا يأخذ منكم نية ولا من الذين كفروا - 00:54:14
ليميزهم عنهم في اظهار الاسلام. والا كما قال تعالى فكما قال ولذلك قد تجرى احكام الاسلام على بعض اهل البدع الذي يكون في حكم الله سبحانه وتعالى ايش شرا من كثير من الكفار الظاهر للكفر. كما ان النبي اجرى جملة من احكام الاسلام الظاهر على - 00:54:36
متفقين؟ مع ان المنافقين في كثير من مواردهم شر من الظاهر الكفر. نعم. وكما صلي على احد منهم ما ذهب له ولا تكن على ذكره انهم كفروا بالله ورسوله. وكما قال قل انفقوا طوعا وكرها ان يتقبل منكم - 00:55:06
انكم كنتم قوموا فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم يؤمنوا بالله ورسوله ولا يؤيدون الصلاة الا وهم كسالى ولا واذا كان كذلك انتبه لهذا التقرير هذا تقرير متين قال واذا كان كذلك نعم وهذه حقيقة - 00:55:26
شرعية وسلفية لابد من فقهها. واذا كان كذلك فاهل البدع فيهم المنافق الزنديق الكافر في حكم الله سبحانه وتعالى وان لم ايش؟ وان لم يعلم الناس انه كافر وقال رحمه الله - 00:55:48
واذا كان كذلك فهو من البدع فيهم الله ويكتب لهم هذا في الرافضة والجهمية. في الرافضة والجهمية لان هاتين الجماعتين او الطائفتين بنيت على اصول خارجة عن مادة الاسلام فان القدماء من الجهمية لم يكونوا على شيء من اثار الانبياء والمرسلين وانما ادخلوا الفلسفة بما سموه علم - 00:56:10
وانت تعرف ان الفلسفة سابقة موجودة قبل الاسلام. اليس كذلك؟ السطو طاليسو يعتبر من متأخر الفلاسفة هو قبل المسيح ابن مريم

عليه الصلاة والسلام بثلاث مئة سنة. اه الفلسفة هذي تقوم على الالحاد في الغالب. اه ليس اساسا عندهم قصد لمسائل التوحيد ومن يقصد منهم مسألة - 00:56:37

التوحيد فانه يعتبرها اعتبارا ليس التوحيد المذكور في ديانة الرسل. قد يثبت بعضهم واحدا تصدر عنه الاشياء لكنه ليس الرب المالك المعبود الى اخره. بعضهم اساسا لا لا يقصد الى مسألة الواحد. وذكر الفردانية او الوحدانية بل يقوم على التعدد. تعدد القدماء وما الى ذلك - 00:56:57

اما علم الكلام فتعلم انه علم ما كان موجود بهذا الاسم قبل الاسلام. هو علم اخترعه جماعة من النظار المنتسبين للاسلام من العجب وانت تعرف ان الامصار التي فتحت زمن عمر وما بعده الامصار العجمية او بعض بلاد العرب وبعض البلاد غير العربية. يعني لما فتحت العراق وعالي العراق - 00:57:17

الموصل وما الى ذلك وما بعد ذلك بلاد فارس. هذه البلاد لم تكن كالبلاد كجزيرة العرب. جزيرة العرب كانوا قوما كما وصفهم الله في القرآن كانوا ايش كانوا قوما اميين. بخلاف اهل تلك البلاد فهم اصحاب ثقافات. كانت عندهم الفلسفة والصابئة والفلسفات الفارسية والى اخره - 00:57:40

كانت بلاد ممتدة امتداد فلسفي عريق في التاريخ في قرون قبل الاسلام الممتدة امتدادا طويلا هي فلسفات كفر والحاد بحكم عام عليها هذه البلاد اسلم اهلها في الجملة. هل اسلموا اسلاما محققا تاما - 00:58:01

الجواب؟ كلا الله يقول عن الاعراب قالت الاعراب ايش؟ امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فهذا السياق اولى به اهل العراق واهل فارس وما الى ذلك ولذلك شيخ الاسلام يقول وهذه الامصار من العراق والامصار العجمية وان اسلمت بالفتح الاسلامي اي بفتح عمر وغيره قال انه الا - 00:58:17

وبقي في كثير من اهلها بقية من النفاق ولكنه من النفاق العلمي. وعن هذا اخترعوا ما يسمى بعلم بايش علم بعلم الكلام ما هو علم الكلام؟ قال لي في كتب التعريف حتى في مقدمة ابن خلدون الاستدلال على العقائد الايمانية بالحجج العقلية. لا - 00:58:37

الكلام ليس قضية عقل او عدم عقل. العقل ما منع ذكره في القرآن بل ذكر حجة على الهداية. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل. انما علم الكلام تعريفه انه علم مولد من الفلسفة. اصوله وجوهره مادة فلسفية خارجة عن مبادئ الاسلام - 00:58:57

وجملة من مقدماته هي مقاصد كلية من العقل او مقاصد كلية من الشريعة ولكن جوهره ومعتبر النتائج فيه هي ايش؟ الفلسفة فاذا نقول علم الكلام علم مولد ما معنى انه مولد؟ يعني ليس فلسفة محضة ولا بريئا من ماذا - 00:59:17

الفلسفة هو ليس مسألة محضة ولذلك ترى المتكلمين سبوا الفلاسفة وكفروهم الغزالي متكلم ومع ذلك يكفر ماذا؟ المتفنسلك ابن سينا وغيره الصواب انه علم مولد من الفلسفة. بني جوهره واصله بني جوهره واصله على - 00:59:44

ايش؟ تقول علم مولد من الفلسفة بني جوهره واصله على الفلسفة. وفيه مقدمات من وفيه مقدمات كلية من العقل والشريعة. ولكن معتبر النتائج فيه هي المادة الفلسفية وهذا اصله من الائمة الجامية ثم دخل على طوائف حتى من المنتسبين للسنة كابي الحسن وامثاله. نعم - 01:00:04

واول من ابتدع الوفد نعم هو يقصد بذلك ابن سبأ ابن سبأ لا شك انه كافر. عبد الله او من يسمى بعبد الله ابن سبأ هذا لا شك انه لم يكن عبدا لله ولا شك انه كافر. وهو من المنافقين - 01:00:34

الذين اظهروا الاسلام كذبا قد يكون اظهر الاسلام وهو على اليهودية وغير اليهودية هذه مسألة ما تحتاج الى جدل كثير. هذي مسألة الله اعلم بحقيقتها لكن الرجل لم يكن على دين آآ صادق او ديانة صادقة - 01:00:54

قال وكذلك التجمع فان اصله زندقة النفاق. وامثالهم يميلون الى الجميع بهم منهم. نعم القرامطة هم قوم من الغولات الذين ينكرون حقائق الشرائع ويقولون ان الصلاة هي كذا وان الصوم معرفة - 01:01:08

اسرار وان الحج في كتاب الله يراد به ايش؟ القصد الى ائمتهم وليس المجيء الى بيت الله الحرام. الذين يقولون بهذه المبادئ ويلتزمون لا شك انهم ايش؟ كفار زنادقة ظاهرا وباطنا. لكن هنا انبه الى تنبيه ذكره بعض المحققين من اهل العلم. الى انه قد -

01:01:29

انتسب في اعقاب من التاريخ. بعض الاعيان الى طائفة هي من جهة اصولها من الطوائف ايش الكفرية المعلومة الكفر بالضرورة. ولكن قد ينتسب اليها بعض الاعيان لكونه لم يعرف من مذهبها الا ايش؟ الا جملة - 01:01:49

من ظاهره واما خفي المذهب وجوهر المذهب فليس عليما به. فاذا كان انما انتسب لهذه الطائفة لظاهر من مذهبها فهل يعطى حكم الطائفة؟ الجواب لا ولذلك الان اذا قرأت في كلام مثلا ابن تميمة - 01:02:09

رحمه الله في كلامه عن النصيرية وانهم كفار وانهم زنادقة وان السم يلقى في ابارهم وكذا وكذا من كلام شيخ الاسلام في النصيرية. ليس معناه ان كل من انتسب للنصيرية يعطى هذا الحكم. لان كثيرا من العامة في التاريخ الذين ينتسبون للنصيرية مثلا - 01:02:29

انما يأخذون من مذهب النصيرية ماذا؟ التولي لال البيت والعلوية وما الى ذلك ومسائل التشيع الظاهرة. مسائل التشيع الظاهرة لا توجب كفر للاعيان في الجملة الا على استثناءات سبق الاشارة اليها. فاذا هنا تعرف ان ان بعض الطوائف قد يحكى الاجماع على - 01:02:49

مثل حكاية الاجماع على كفر من؟ من النصيرية ومع ذلك لا يلزم ان من تنسب للنصيرية يكون كان بالكثير من العامة الذين ينتسبون للنصيرية ليسوا كفارا. وان كانوا اهل ايش؟ وان كانوا اهل بدعة. مثلا القول بوحدة الوجود - 01:03:09

فقالت التلمسان وامثالك بالعرب القول ابن تيمية هذا كفر بالاجماع وهو اكفر من كفر اليهود والنصارى. هل من انتسب الى ابن عربي او الى طائفة او مجد قوله هذا تمجيدا عاما. يلزم ان يكون ملتزما لحقيقة مذهبه. هل من من امتدح ابن عربي - 01:03:29

يلزم ان يكون ملتزما لحقيقة مذهبه الكفري؟ الجواب لا وانت تعلم ان هناك علماء كابن الصلاح اثنى على ابن عربي. حتى ابن تيمية نفسه رحمه يقول وكنت في اول الامر انا واخوان لي نقرأ في كلام ابن عربي في الفتوحات المكية. قال وكان يقع لنا من كلامه قدر فاضل - 01:03:49

من الاستفادة في تقريره لبعض مسائل السلوك. هذا كلام ابن تيمية نفسه. قال ثم بان الله بعد ذلك لنا ما قصد في كلام من الكفر والالحاد والمروك من الدين الى اخره فبين ان ذلك في مواضع من كلامنا. فالقصد ان ان الانسان قد يجهل ماذا - 01:04:09

واذا مجرد الانتساب احيانا البعض يقول من انتسب الى كافر فهو ايش؟ فهو كافر هذه غير صحيحة. قد ينتسب الى طائفة قوم ليسوا كفار مثل القديانية القديانية اصل الفكرة القديانية الغالية فكرة رافظة للاسلام فكرة نقل الاسلام ونقل النبوة الى العجب - 01:04:29

وبلاد الهند هذه هي الفكرة الغالية لكن اصبح كثير من العوام من المسلمين ايش؟ اتباع لدعوة القاضيانية هل هؤلاء يعطون الحكم الذي اعطاه الغالية الملتزمون لاصول المذهب وحقائق المذهب هذا ليس بلازم. وهذه قاعدة تضطرد لك ان مجرد الانتساب - 01:04:49

بظاهر مذهب لا يلزم ان يعطى المنتسب حكم المذهب الذي هو الجوهر الذي لا يلزم ان يكون لشائر العوام لانك تعرف ان طائفتين الشيعة والصوفية كثر في كلامهم التقسيم للدين الى ايش؟ ظاهر وباطن - 01:05:09

حتى ما يكررونه من الظاهر في الجملة انه بدع او سنن ما يكررونه من الظاهر في الجملة انه بدع ولكن في الغالب انها ليست بدعة ماذا؟ كفرية كان الغالية من الشيعة تظهر - 01:05:29

ظاهر التشيع لعلي ابن ابي طالب وسب الصحابة. لانهم ظلموا ال البيت اموالهم. هذا ظاهر ولكنه بدعة ليس كفرا. قد يكون عند بعض رؤسائهم وبعض عيالهم حقائق يسمونها الباطل التي الذي لا يصل اليه الا من؟ الا الخاصة ولا يصل اليه العامة. هل العامة الذين ينتسبون - 01:05:45

لهذه الطائفة يؤاخذون باحكام الباطل؟ لا لان الانسان ما يكفر الا بايش بما الا بما اظهر وعلم من نفسه اليقين به. فاذا النتيجة من هذا ان مجرد الانتساب - 01:06:05

طائفة كفرية لا يلزم منه ان يكون المنتسب على تطبيق لحقائق مذهبها. بل لابد ان ينظر في شأنه لابد ان المعين ينظر في شأنه. نعم. بشكل عام قدر ما يستطيع طالب العلم يبتعد عن التكفير ترى افضل - 01:06:22

ولن يسأل يوم القيامة لماذا ما كفرت زيدا وعمرا؟ انما الذي يجب العلم به هي كفر الطوائف التي كفرت بالله ورسوله على التصريح. كفر اليهود كفر كفر النصارى كفر عبدة الاوثان. اما هذا السواد من المسلمين الذين اختلطت عليهم الامور وخالطوا السنن بالبدع وما الى ذلك. فمن استقر عند ائمة السلف - 01:06:42

كفره فانه ايش؟ يكفر. واما من تردد السلف فيك تكفيله فلست اولى بالوقوف منهم لان القوم كانوا اعلم وادرى وادين واحق ومع ذلك توقفوا. او تنازعوا. فالمسألة اذا دخلها مادة من التردد او النزاع - 01:07:02

يكف عنها قوله لان الله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم وليس من من الحرص الاندفاع الى الجزم بتكفير كما قلت من يطلق تكفير الرافضة هذا غلط. من يقول ان الرافظة باعيانهم كفار - 01:07:22

هذا غلط هذا ليس طويلا من بدعهم بدعهم ظلال وفي كلامهم ظلال وكفر لا شك لكن القول بان سائر اعيانهم الكفار هذا ليس بصحيح بل فيهم الظالم لنفسه من المسلمين وفيهم وهو الغالب عليهم من يقال فيه ايش؟ يفوض ماذا؟ يفوض امر - 01:07:38

الى الله لان العلم بقيام الحجة وما في الصدور وما في النفوس وما الى ذلك هذا علم يختص به الله سبحانه ما ظهر وتقر واستقر يقال به وما لم يظهر فيوكل امر اهله الى الله. فالقصد ان من يحكي الاجماع على تكفير الرافظة باعيادهم - 01:08:01

السلف هذا ليس باجماع صحيح. وانت ترى شيخ الاسلام هنا يقول وقد تردد السلف او تنازعوا في تكفير الرافضة فهم قوم فيهم تفصيل وفيهم نزاع. نعم قال ومن اهل البدع من يكون فيه ايمان باطلا وظاهرا حتى الامام ابن تيمية ترى مع كلامه في في الرافضة لما يقول في كتاب في بعض كتبه يقول وما - 01:08:21

مع ذلك لما ظهر عليهم السلطان في اعالي الجبل يقول استفتى في مسألة في كفرهم ومسألة قتلهم. قال فافتينا انهم ليسوا كفارا لا يستحقون القتل بل يفرقون بين انصار المسلمين حتى يندفع شرهم وفسادهم. هذا جواب شيخ الاسلام لما استفتاه السلطان في - 01:08:41

وقد ظهر السلطان على ثورتهم او على معارضتهم بالاسلوب المعاصر. فاذا الاندفاعات في التكفير لسواد المسلمين الصوفية كفار الشيعة الخوارج كفار كذا كفار ما يمشي هذا الاصل ان من اظهر الاسلام ماذا؟ يسمى ايش؟ يسمى مسلما. اذا تبين ظهور الكفر عند ظهورا تاما - 01:09:01

فكذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حتى في مسائل في توحيد العبادة بعض مسائل الطواف بالقبور وكذلك في رسالته الى الشريف يقول ومع ذلك ليس كل من اتى شيئا من هذه المسائل حكمنا بكفره ابتداء وانما نحكم بكفر من علم قيام الحجة عليه من كلام الله ورسوله - 01:09:25

والامام الجميع يقول وكثير من المسلمين يعلمون عفوا يعملون ما يظنون انه من حقائق الايمان والقربى الى الله. قال وهو عند التحقيق يعلم ضرورة انه من الكفر بالله ورسوله. يقول وهم يحسبون - 01:09:45

ابونا ايش؟ انه من انه من القرب. ولا تقول ما الفرق بين آآ كفر هؤلاء الكفر بجهل؟ ابو جهل اساسا ما يقول لا اله الا الله. ابو جهل ما عنده استعداد يقول محمد رسول الله. هل يعني هذا انك تقول لا نكفر اهل البدع؟ لا. اهل البدع في - 01:10:05

كافر ظاهرا وباطنا كالقدرية الغلاة هؤلاء كفار. ولم يضبط باسلامهم اساسا. كالمنافقين من اهل البدع كمن اجتهد من اجتهد من الائمة فكفره الى اخره. فالمسألة يجب ان تكون بعيدة عن ايش؟ لا نقول بعيدة عن التكفير وانما - 01:10:25

العبارة المحققة يجب ان تكون بعيدة عن ايش؟ عن الاطلاق. العمومات هذه يجب على طالب العلم ان يتجنبها. يأتي لطائفة من طواف المسلمين وكأن هذه الطائفة لم توجد الا اليوم. مع انها وجدت منذ قرون وما كان السلف يكفرون بل حتى مسائل الاحكام الظاهرة ابن تيمية يقول - 01:10:45

واذا كان الرسول اجرى احكام الاسلام على المنافقين الذين يعلم انه في نفس الامر ايش؟ كفار. قال فمن اولى ان تجرى احكام المسلمين على من اظهر الاسلام؟ ممن يتردد في شأنه في نفس الامر بين الكفر وعدم الكفر من اهل البدع - 01:11:05

يقول واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اجرى احكام المسلمين على المنافقين الذين يعلم انهم في نفس الامر كفار على الجزم قال

فمن باب اولى ان تجرى احكام المسلمين على من اظهر الاسلام ممن تردد حكمه في نفس الامر بين الكفر وايش - 01:11:25
وعدمه من اهل البدع. فاذا انا اقول باختصار ان من يريد ان يتفقه في هذه المسألة فليعتبر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لانه كلامه محقق مفصل ابن تيمية ترى من يقول انه يكفر الرافضة غلط عليه. ابن تيمية لا يكفر الرافضة تكفير ايش؟ ماذا؟ ابن تيمية - 01:11:45
يقول في كلامهم كفر يقول يقع في بعض اعيانهم الزندقة والالحاد والكفر هذا يقوله نعم. لكن انه يلتزم ان كل من انتسب لهذا المذهب فهو ايش كافر بعينه مثل ما تقول ان كل يهودي كافر بعينه هذا ما قاله شيخ الاسلام لا في الرافضة ولا في الخوارج ولا في القدرية ولا في غيرها - 01:12:05
انما شيخ الاسلام يلتزم معاني. يقول من يقول بوحدة الوجود على معناه المعروف في الفلسفة. فهذا القول من التزمه ايش كان كافرا اكفر من كفر اليهود والنصارى. وهكذا من التزم تحريف القرآن من جنس تحريف التوراة والانجيل والتزم هذا القول ظاهرا وباطنا - 01:12:25
ايش؟ فهذا كافر. اما التكفير بالاسماء وهذي هي الفائدة التي يمكن لك ان تلخصها في الاخير. التكفير بالاسماء ليس منهجا شرعيا. اسم شيعي كفر غلط اسمه خارجي يكفر غلط اسمه مرجي يكفر غلط التكفير بالاسماء لا يصح الا الاسماء ايش - 01:12:45
التي انضبط في كتاب الله الكفر لاهلها. كأن تقول كل يهودي كافر. كل نصراني كافر. كل مجوسي كافر. الاسماء منضبطة الكفر التي هي عبارة عن ملل الكفرية اساسا. اما الاسماء التي هي عبارة عن طوائف انتحالية في داخل - 01:13:05
اهل القبلة في الاصل فطرد التكفير بسبب الاسماء بين اهل القبلة يسوغ او لا يسوغ؟ يسوغ او لا يسوق الان سؤال هات طائفة واحدة التزم السلف التكفير باسمها ما تستطيع ان قلت الجهمية فاناس فيهم تجاهم ما كفرهم السلف لا طائفة ولا ايش؟ ولا اعيانا بل جمهور اعيان - 01:13:25
المعطلة للصفات ما نطق السلف فيهم بشيء. تكملة الغالية كما استثنينا سابقا. المعتزلة ما نطق السلف فيهم بشيء صريح. من جهة اعيانهم وان كان اقوالهم اقوالا ايش؟ كفرية. اذا قلت المرجئة فكذلك اذا قلت القدرية فكذلك. ما علق السلف - 01:13:54
تكفير الاعيان بايش؟ باسم طائفي. هذي اضبطها. نقول ما علق السلف تكفير الاعيان باسم ايش؟ طائفي داخل اهل القبلة اي يجعلون ان من انتسب الى هذا الاسم مباشرة يكون كافر - 01:14:14
من جنس كفر اليهود والنصارى هذا ابدا. وعليه فمن يكفر بالاسماء هذا منهج ليس بصحيح. ومن نسب لشيخ الاسلام منه شيء فقد غلط عليه ابن تيمية في جميع الطوائف يفصل. الصوفية فصل فيهم. الشيعة الرافضة فصل فيهم. الخوارج فصل فيهم. الجهمية فصل فيهم. ما هناك طائفة - 01:14:34
ابن تيمية التكفير لسوادها او التكفير باسمها. نعم قال ومن اهل البدع من يكون فيهم ايمان باطلا وظاهرا. هذه كلمة لو لم تصدر من شيخ الاسلام لانكرها من انكرها. يقول ومن اهل البدع - 01:14:54
من يكون فيه ايش؟ ايمان ظاهرا وباطنا حتى ولو كان ايش؟ صاحب بدعة خارجا عن اهل السنة حتى ولو كان صاحب بدعة خارجا عن اهل السنة. واذا قيل ان فيه ايمانا ظاهرا وباطنا هل يلزم من ذلك ان يكون سابقا بالخيرات - 01:15:11
الجواب لا فانه قد يكون ظالما وهذا هو الاصل فيهم او الغالب عليهم انهم ظالمون لانفسهم. نعم لكن فيه جهرا وظلم حتى اخطأ ما اخطأ من السنة. فهذا ليس بكافر ولا منافق. ليس بكافر ولا منافق. وهذا يوجد في - 01:15:31
اكثر طوائف اهل البدع. نعم. ثم قد يكون منه عدوان وظلم. يكون به فاسقا او عاصيا. نعم قد يكون هذا وبدعته هذا عن عدوان عن عدوان وظلم. كما هو الغالب على من انتسب لطائفة بدعية وعزل نفسه عن عن السنة - 01:15:51
والجماعة فهذا في الغالب انه يصدر عن ماذا؟ عن تفريط والتفريط هو المقصود بكلمة عدوان وضل وقد يكون ذلك من الخطأ المغفور له ولو كان قوله ايش؟ بدعة كغلط بعض اعيان السنة والجماعة الذين عرظت لهم بعظ - 01:16:11
البدع القولية فهذا في الغالب انه يقع عن ماذا عن عن خطأ محض اي ليس عن تقصير وتفريط. فهذا من باب الخطأ المغفور باذن الله

تعالى ومسألة التعيين هذه مسألة الى الله - 01:16:31
سبحانه. نعم. وقد يكون مخطئا متأولا مغفورا له خطأه. وقد يكون مع ذلك معه من الايمان والتقوى ما يكون معه من من ولاية الله بقدر ايمانه وتقواه؟ نعم قد يكون عنده قدر من الولاية. ولو كان ولو كان صاحب او عنده بعض البدع. واذا قيل كيف - 01:16:46
يقال الولاية مع ان الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا كانوا قال الولاية بمنزلة اسم الايمان اي ان الايمان له اطلاق وتقييد فكذلك ايش؟ الولاية فانها فرع عن الايمان. فمن حقق الايمان حقق ايش - 01:17:06
الولاية ومن نقص الايمان نقص الولاية. فالولاية بقدر الايمان. فالولاية بقدر الايمان. واما ما يتبادر ان الولاية من الدرجة ليس له كمال واصل وانما هو مقام واحد فهذا ليس بصحيح الولاية كالايمان وهي فرع عنه لها - 01:17:26
جمال ولها اصل. نعم. فهذا احد الاصلين. والاصل الثاني ان المقالة تكون كفرا. كجحد وجوب الصلاة والزكاة والصيام الحج وتحليل الزنا والخمر والميسر ونكاح ذوات المحارم ثم القائل بها نعم كهذه المقالات او كالقول بخلق القرآن او انكار الرؤية او انكار - 01:17:46
ترى العلو فهذه مقالات ايش؟ هذه مقالات كفرية ولا يلزم ان القائل بها يكون كافرا. نعم. ثم القائل بها قد يكون بحيث لم يبلغه الخطاب وكذا لا لا يكفر به جاحده. كما لم يبلغه الخطاب اي ما بلغه الدليل اصلا فهذا ليس بكافر او - 01:18:06
انه بلغ بلغه الخطاب ولم يصح عنده كأن يكون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم او ان يكون بلغه الخطاب ولكنه لم يفقه معناه فان الحجة لا تكون بمجرد ايش؟ بمجرد ايش؟ سماع النص حتى ولو كان لم يفقه النص - 01:18:26
ومن يقول ان الله كفر الان بعض من يقرر يقول قيام الحجة مجرد يسمع النص يكفي فقه من فقه هذي ما يلزم. ويقول هذه المسألة يا جماعة وهذا اختيار فلان واختيار فلان لا المسألة ما هي تاخذ مسألة زيد وعمر واختيار فلان وفلان هذه مسائل اصول لابد تكون مبنية على مقاصد ومقامات - 01:18:46
واضحة من الشريعة من يقول انه لا يلزم ذلك؟ تقول له لما؟ قال لان الله كفر الكفار بمجرد انهم سمعوا ايش؟ شيء من ايات القرآن نقول هذا الكلام صحيح او غير صحيح - 01:19:06
الكلام صحيح وغير صحيح؟ بلى صحيح. الله سبحانه وتعالى كفر الكفار بعد بعث النبي ونزول الوحي. لما سمعوا اصل الدعوة شيء من الكتاب الذي نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن يقول ان النبي ما سأل هل الفقيه او ما فقيه؟ وكلا جميع الكفار في - 01:19:21
النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا وفقهوا اصل الدعوة واصل الاسلام. لان النبي كان يقول لهم كلمة قولوا ايش؟ لا اله الا الله هذه الكلمة كانت العرب تفقهها او لم تفقهها؟ كانت تفقهها. ولهذا قال الله عنهم في في مراجعتهم في مسألة - 01:19:41
الاستجابة اجعل الالهة الها واحدا؟ هم كانوا يعرفون معنى التوحيد بمجرد نطق النبي به فهذا من يقول ان العرب مجرد سمعوا ما فقدوا نقول خطأ بل فقهوا. العرب فقهت وكانوا يفقهون اصل الجملة التي هي التوحيد وهذا هو - 01:20:01
اصل معارضتهم للرسالة وصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام كان مقصود الاول من العرب وغيرهم ان يقولوا ايش؟ لا اله الا الله فان من امن بها لزم ان يؤمن بما بعدها من الكلمات. فاذا العرب فقهوا اما من يقول انهم لم يفقهوا كلا. وممن يستدل على ذلك احيانا - 01:20:21
بعضهم يقول وترى في كتاب الله ان الله كفر الكفار وهم جاهلون لم يعلموا. فاذا قلت لهم الدليل قال الدليل قوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل فكفرهم الله وادخلهم النار وهم ما عقلوا. هذا غلط في فهم القرآن. وتجد من يقول ومن الدليل قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف - 01:20:41
اعرض عن الجاهلين. قال فكفر الله العرب مع انه سماهم هذا غلط في فهم كلام الله. لان المقصود بالجهل هنا ترك الرسالة ترك الاتباع ترك الاستجابة اليس الله قد قال عن الكفار كما ذكرنا سابقا الذين اتيناهم الكتاب ايش؟ يعرفونه كما يعرفون - 01:21:01
وقال وجاهدوا بها واستيقنتها انفسهم الى اخر ذلك. فلا شك انهم كانوا يعرفون كانوا يعرفون ان الحقائق وفهم الحقائق ولكن هنا

مقام هل يلزم ان يفقه المعنى من جنس فقه ائمة العلماء وائمة المؤمنين؟ الجواب لا يلزم ذلك - 01:21:21
انما المقصود فهم الحقائق الكلية التي عليها مبدأ الدخول في الاسلام وعدم الدخول فيه. اما الحقائق التفصيلية التي هي من مبادئ زيادة الايمان وزيادة العلم فلا شك انه لا يلزم في قيام الحجة ان يفهمها الفاهم او يفقهها الفاقه. نعم. قال كمن هو حديث عهد بالاسلام - 01:21:41
او نشأ ببادية بعيدة لم تبلغه شرائع الاسلام. فهذا لا يحكم بكفره بجحد شيء مما انزل على الرسول. اذا لم اذا لم يعلم انه انزل على الرسول ومقالات الجهمية هي من هذا النوع؟ نعم لاحظ الفقه يقول ومقالات الجهمية التي هي ايش؟ كفر وليست - 01:22:01
كفرا هي كفر وهذا اطرده في غير الجهمية. قل ومقالات الرافضة. والى اخره. قال ومقالات الجهامية من هذا النوع اي انها كفر او فيها ما هو كفر بلا جدل ومع ذلك فان الواحد من اصحابها لا يكفر الا اذا كان معاندا قد قامت عليه حجة الرسل - 01:22:21
نعم. فانها جحد لما هو الرب تعالى عليه ولما انزل الله ولهذا نقول الان ايهما اعظم؟ سب الصحابة او انكار الصفات. انكار الصفات لا شك انه اعظم. ان كانت صفات الله وانكار كمال الرب سبحانه وتعالى. لكن - 01:22:41
المقاصد تختلف ولهذا من سب الصحابة كما قلنا سابقا على معنى الطعن في اه نبيهم او على معنى الطعن فيما من الديانة او ان الديانة التي اخذوها من رسول الله ومن القرآن ليست صحيحة او ان هديهم القرآن هديا مفظولا وان الهدي الفاضل هو الهدي المختص - 01:23:01
من مقامات من العلم او من الظاهر او من الباطن او من السفسطات التي يقولها بعض الغلاة فلا شك ان هذا السب من ايش؟ من الكفر الاكبر نعم. قال وتغلظ مقالاتهم من ثلاثة اوجه. احدها ان نقف على هذا. تقف على هذا. اذا الاصل - 01:23:21
باختصار ان المقالة قد تكون كفرا ومع ذلك ايش؟ لا يلزم ان يكفر صاحبها وان كان ايش تخيل قولنا لا يلزم معناه انه لا يكفر بحال نقول ايش؟ قد قد يكفر اما قطعا واما - 01:23:41
ماذا اجتهادا؟ قطعا اذا كانت المقالة قطعية بينة يضطرد القول فيها عند السلف كانكار العلم السابق واما اجتهادا ككلام الامام احمد في مسألة القرآن. نعم وين يا سالم موجود لو تشوف لنا سالم الله يحفظك اقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - 01:24:01
اجمعين احسن الله اليكم. هذا سائل يقول ما هو ضابط قيام الحجة؟ ولماذا ينتقم الحجة على المعتصم؟ ظهر دي بكرة الصبح الصباح احسن الصباح طيب بالنسبة للدرس ان شاء الله ننتهي منه غدا - 01:24:39
ان شاء الله الخميس ما في درس. ايضا غدا ليس العصر. لان هناك ظرف عارض استلزم ان نقدم عن العصر. فاما ان بعد صلاة الظهر واما يكون طيب اذا يكون طيب اذا يكون على الدرس الصباحي الذي يبدأ الساعة - 01:24:59
الحادية عشرة وهو سيكون باذن الله الدرس الخاتم في شرح هذه الرسالة سيكون غدا الساعة الحادية عشرة صباحا والعصر لا وفي درس وكذلك الخميس ما في درس. غدا ان شاء الله نختم في الساعة الحادية عشر الى اذان الظهر باذن الله تعالى. نعم يا شيخ. هذا سائل يقول ما هو - 01:25:19
هو ضابط قيام الحجة ولماذا لم تقوم الحجة على المعتصم في مثل موقف الامام احمد منه؟ الكفر ينقسم الى قسمين. كفر لا يصاحبه اماء اي لا يزعم صاحبه انه مؤمن بالله ورسوله. فهذا - 01:25:39
العلم بقيام الحجة فيه علم بين او مشكل. علم بين كاليهود والنصارى وعبدة الاوثان ومن تب الله او سب الرسول عليه الصلاة والسلام هذا العلم بقيام الحجة عليه بديهة. اما المشكل هو من يقول لا اله الا الله ويظهر الصلاة وينتصر - 01:25:59
للرسول في ظاهر كلامه وما الى ذلك ولا ولكن عنده اقوال كفرية. فهذا العلم بقيام الحجة عليه الاخ يقول ما ضابطه؟ انا قل انه فقه فقه اولا لمعرفة اصول الايمان واصول التكفير في كلام الله ورسوله وهدي السلف الصالح. فاذا من فمن تحصل له هذا الجبه - 01:26:19
من العلم فانه يجتهد وما يحصله اجتهاده فاما ان يكون صوابا واما ان يكون ايش؟ ماذا؟ واما ان يكون خطأ فمسألة الضابط فيها قدر

من التردد. قيام الحجة مشكلة. يعني بمعنى انها لا تقبل الضبط. لا نستطيع ان نقول من - 01:26:42
من سمع اية في هذا الاصل السلفي فلم يقل بمعناها فانه ايش؟ قد قامت عليه الحجة. انا اقول لك الامام احمد بين امام المعتصم كل الدلائل وابطل دلائل المعتزلة حتى الدلائل العقلية. ومع ذلك ما رأى ان المعتصم ماذا - 01:27:02
قامت عليه الحجة ابن تيمية يقول في مناظرته لولاة الاشاعرة انا هذي نص عبارة شيخ الاسلام يقول انا لو اقول بقولكم هذا بيان انه يرى المسألة ايش؟ كفر واظح ما عنده جدل فيها ولا عنده تردد فيها. يقول انا لو اقول بقول بقولكم كفرت - 01:27:22
لكنكم لست كفارا عندي. هذا نص عبارة شيخ الاسلام. مع انه ناظرهم في مسألة علو الرب. وهو قال هذه الجملة عند مسألة العلو. لانه يقول مسألة مجمع عليها بين السلف ان من انكر علو الرب فانكاره ايش؟ كفر واحيانا بعض السلف يقول من من انكر العلو كفر على معنى انه ايش - 01:27:42
كفر اي بعينه او قال كفرا؟ قال كفرا وليس معناه انه كفر بعينه. ولهذا من يقول ان السلف نصوا على التكفير للاعيان بمن قال كذا كفر؟ لا من قال كذا كفر اي من قال ذلك؟ قال كفرا وليس معناه انه كفر بعينه ابتداء. لابد من قيام الحجة. القصد - 01:28:02
الجميع كما ترون مع انه ناظر الاشاعرة واجاب عن حجج في مسألة العلو وبين الادلة في كتاب الله المتواترة على العلو حتى انه قال انا امهل كل من خالفني في هذه المسألة ثلاث سنين. ان جاء بشيء من كلام الله او رسوله او كلام الائمة - 01:28:22
تعارض ما ذكرت يعني لاحظ الى هذه الدرجة من انقطاع المخالف ومن قوة الحجة وبسطها والى اخره ومع ذلك رجع في الاخير يقول ايش؟ انا لو اقول بقولكم كفرت لكنكم لست كفارا عندي. مع انهم فهموا الكلام وما يفهمون - 01:28:42
يفهمون الكلام ولا عندهم حجة ولولا ضيق الوقت لبينت متكأ الغلاة من الاشاعرة في عدم الاقرار بالعلو على ماذا؟ على سفسطة عقلية وهي مسألة التحيز والجهة التي اساسا ليست من مورد المسألة. ولا ليست من ملتزمات المستلزمات قول السلف اصلا. ومع ذلك - 01:29:02
ان شيخ الاسلام لما يذهب الى كفر هذه الطائفة ولا الى كفر من ناظره من اعيانها. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول تستطيع تقول ان انقطاع المناظر انقطاع صاحب البدعة الكفرية لا يستلزم ايش - 01:29:22
قيام الحجة عليه. انقطاع صاحب البدعة في المناظرة لا يستلزم ماذا؟ قيام الحجة يعني هذه هي الجملة المحكمة قد يكون انقطاعه دليلا على قيام الحجة عليه هذا ممكن لكنه نحن نتكلم في ماذا؟ في الامكان او في اللزوم في اللزوم نقول لا يلزم وان - 01:29:41
ان كان قد يكون ممكنا نعم. هذا سائل يقول يذكر عن شيخ الاسلام انه قال من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة. ما صحة ذلك؟ وما معنى قيام هذا كلام صحيح هذا كلام صحيح لكن يفقه على وجهه انت تقول من بلغه القرآن من بلغته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الرسول نفسه - 01:30:01
عليه الصلاة والسلام قبل اهم شيخ الاسلام وامثال ابن تيمية. رسول هذه الامة يقول كما في الصحيح عن ابي هريرة والذي نفسي بيده ايش؟ لا يسمع به احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. يأتي من يأتي ويقول الرسول - 01:30:21
علق مسألة التكفير بمحض السماء. طيب النتيجة؟ النتيجة ان كل من قال كفرا من اهل القبلة او غير اهل القبلة اذا سمع كلمة الحق فمن صاع لها فانه ايش؟ يكفر لان الشارع جعل مناط التكفير مجرد هذا - 01:30:41
غلط في فهم كلام الرسول من جنس قول من يقول ان الله كفر الكفار وهم ايش؟ وهم ايش؟ وهم جاهلون. واذا اردت عليه قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابنائهم وقف - 01:31:01
نعم لا يسمع بي اي من سمع بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وعرف اصل الدعوة. ما هو اصل الدعوة؟ كل من بلغه ان هذا النبي يدعو الى افراد الله بالعبادة فما استجاب فهو ايش؟ فهو كافر. سواء فهم بلسان العرب او بلسان - 01:31:18
العجب فلا شك ان ان قوله صحيح اي عفوا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهره وقول شيخ الاسلام ابن تيمية صحيح من بلغه القرآن فلم يعتبر ولم يأخذ به كان ايش؟ لكن ما معنى بلوغ القرآن؟ كلمة البلوغ كلمة السماء كلمة ماذا؟ مجملة - 01:31:38

مثل كلمة العلم الله وصف المؤمنين بالعلم ووصف النبي بالعلم قال شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولي العلم ووصف اهل الايمان باليقين علم اليقين المذكور في القرآن والسنة. ووصف قوم فرعون بانهم مستيقنون. هل اليقين هذا هو اليقين ذاك؟ هل العلم - 01:32:00

فكذلك السماع لا يحق لك ان تفسر كلام النبي باقل درجات السماع. التي ما يمكن ان يعلق بها الامر لانه معناه انه ما قامت عليه الحجة حقيقة نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول نرجو من فضيلتكم ايظاح مسألة العذر بالجهل جزاكم الله خيرا - 01:32:20

المسألة هذه الذي يقال فيها باختصار انها مسألة مجملة. هل الجهل عذر او ليس بعذر؟ نقول الجهل كلمة ايش؟ مجملة. اذا اريد بالجهل اوليس اذا اريد. احيانا يراد بالجهل ماذا؟ المعاندة والمخالفة. وهذا هو ما سمى الله به الكفار جهالا. اي خالفوا - 01:32:40

او ايش؟ او عاندوا وهو معنى قوله انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة بجهالة اي بمخالفة فانه لا لا لا الا جاهل فاذا فالجهل يراد على هذا المورد ويراد الجهل الذي هو عدم العلم الادراكي. عدم بلوغ الحجة عدم سماع - 01:33:07

الحق اصلا من لم يعرف الحق اصلا علما لا علم ادراك ولا علم قبول يسمى ايش؟ انت تقول عن اهل الفترة جهال او ليسوا حالا تسميهم ماذا؟ تسميهم جهالا مع انهم ماذا؟ ما سمعوا لا علم الادراك ولا القبول او ما حققوا - 01:33:27

لا هذا ولا هذا فاذا الجهل كلمة مجملة هل الجهل عذر وليس بعذر؟ هذي كلمة مجملة احق منها في كتاب الله ان يفقه ان الله لا يعذب ايش؟ الا من قامت عليه الحجة. وان الحجة لا تقوم الا برسالة المرسلين. وخاتمهم محمد - 01:33:47

صلى الله عليه وسلم. فاذا انا ارى ان الاطلاق في مسألة العذر بالجهل اثباتا او نفيا انه غلط. وانما الصواب التفصيل في المعاني ورد المعاني مجملة الى المحكمة المفصلة في القرآن والسنة. نعم - 01:34:07

احسن الله اليكم ثمة اسئلة تواردت عن هذي مشاكل ترى انتبهوا لها مشكلة الان كثيرين يبالغون فيها الامور ويقولون هذا مذهب السلف هذا الاجماع وما عندهم ما يستطيع الواحد منهم يحكي حرف من احرف الاجماع. يقول والجاهل ليس بعذر لقول الله تعالى واعرض عن الجاهلين. هذا ما يكفي - 01:34:22

ما المقصود بالجهل في هذه الاية؟ هل هو عدم العلم؟ هذا يعارض الاية الاخرى. فهذه مسائل انا اقول تأملوها واعتبروا القاعدة السابقة ان كل من عن قول انه مذهب مذهب للسلف فانه يلزمه ايش؟ النقل استفاضة او اجماعا محضا. نعم - 01:34:42

اقول ثمة نعم ما في كتاب مبين في هذا نعم اما تأسرة تواردت عن عن تسأل عن كيفية التعامل مع الشيعة في هذا الزمان وكذلك عن حكم مصافقتهم في الصلاة؟ عموما - 01:35:02

كل من خالف الحق فانه يجب في مقامه اصلان مقربان في القرآن. الاصل الاول ترك الموالاة وبيان ظلال من ظل حتى لا يفتنى به غيره هذا اصل وتحت هذا معاني كثيرة معروفة في الكتاب والسنة. الاصل الثاني الدعوة. فان الرسل انما بعثوا - 01:35:19

ايش؟ لدعوة الناس وهدايتهم من الضالة الى الهداية وان يخرج الناس من الظلمات الى النور وانت تعلم انه بالاجماع القطعي ان الكفار ان دعوة الكفار فرض كفاية على المسلمين. اليس كذلك؟ القيام بالدعوة - 01:35:48

وبيان الرسالة وبيان دين الاسلام فرض وكفاية على المسلمين. ان يدعو الكفار ويبين لهم دين الاسلام ومحاسنه الى غير ذلك. فكذلك اهل البدع من هؤلاء غيرهم فكما انهم يحذر من شأنهم وتبين بدعتهم وضلالهم الا انه ايش؟ لهم مقام من الدعوة - 01:36:08

فيجب على اهل الهداية والسنة من المسلمين ان يدعوا سائر اهل البدع الى الحق ويبينوا لهم محاسن السنة وحقائق فان هذه السنة هي هدي الرسول عليه الصلاة والسلام. واذا كان الكافر قد يستجيب فكذلك صاحب البدعة ايش - 01:36:28

يستجيب وكثير من اهل البدع حصل منهم استجابة او تخفيف شر او قد يقول قائل انهم لا يستجيبون. نقول اولا هذا ليس بصحيح لو فرض جدلا انهم لا يستجيبون فان دعوتهم هل هي لزوما من باب استجابتهم؟ ام تنفيذا لامر الله؟ تطبيقا واعتمارا بامر الله - 01:36:48

والا فالله امر المرسلين بدعوة اقوام مع انه علم سبحانه وتعالى انهم لا يستجيبون او كثير منهم لا يستجيب فاذا مقام الدعوة ان تدعى هذه الطائفة او غيرها الى الحق وتحاور وتراجع فاذا قيل هل تجادل بايش؟ نقول الله يقول وهذي احيانا البعض - 01:37:08

ما يعرف الا الجدل بالسوء هذا ليس بصحيح. الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه قاعدة مع الكفار ففي اهل البدع من باب اولى يقول تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ايش؟ ظلموا منهم. فاهل البدع يجادلون - 01:37:28

بالتي هي احسن الشيعة تجادل بالتي هي احسن. واذا قلت بالتي هي احسن ما يعني انك توالي صاحب البدعة. هل الله لما قال للمسلمين ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن لزم من ذلك انهم يوالون اهل الكتاب؟ لا هذا منهج في الدعوة ولابد من تقريب النفوس وتحبيبها الى الحق - 01:37:48

فمن يستطيع من هو اهل لذلك؟ او كان بين ظهراني قوم من هؤلاء فانه يشرع في حقهم ان يدعوهم الى والاتباع بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا منهم. فالظالم المتعدي المستهتر المستهزئ هذا مقام - 01:38:08

الاخر. القصد ان اذا قلت ما قاعدة الدعوة؟ قلنا قاعدتها مع جميع من خالف الحق. من الكفار واهل البدع من باب اولى هو قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. والله يقول - 01:38:28

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. السياق هنا في سياق المسلمين او الكفار هنا احد قولين اما انه في سياق الكفار واما انه في سياق الناس عموما. وشيخ الاسلام يقول ان الله ما ذكر المجادلة - 01:38:48

الا وهي متضمنة لقوم من الكفار فان المؤمنين لا يحتاجون الى ايش؟ مجادلة. اذا الكفار داخلون في قوله ادع الى سبيل ربك. لا من الحكمة والموعظة الحسنة الا اذا ظلم الظالم فالنبي عليه الصلاة والسلام لما ظلم الظالم ترك الحسنى معه نعم. هذا سؤال اخير - 01:39:08

عن حكم الصوفية الذين يعبدون القبور ويدعون الاولياء هل هم مشركون كفار ام لا وما حكم علمائهم خاصة؟ هذه الاسماء كما قلت ابدا الشيعة الصوفية هذي اسماء شمولية. الصوفية فيهم قوم فضلاء. من ائمة العبادة ومن ائمة - 01:39:28

نسك سماهم الناس صوفية وما كانوا يسمون انفسهم ايش؟ صوفية. مثل سهل بن عبد الله والفضيل بن عياض. هذه درجة من الصوفية كانوا هم يسمون انفسهم صوفية ويسمون طريقتهم طريقة التصوف ويختصون بطريقتهم وامتيازاتهم ولكنه في حقائقهم - 01:39:48

على السنة والجماعة وان كان عندهم بعض البدع وبعض الاختصاصات فهؤلاء الاصل فيهم الثناء والفضل وان كانوا يؤاخذون في مطامات اخرى كامثال من؟ كامثال الجنيد بن محمد فهو رجل فاضل من اهل التوحيد وبريء من الشرك والى اخره - 01:40:08

وان كان عليه اغلاط وهو رجل صوفي هو يقول انه صوفي. ويختص بطائفة مثل الحارث بن اسد المحاسبي. هذا من الفضلاء من العباد. هناك صوفية صوفية صوفية متكلمة مثل صوفية ابي حامد الغزالي او من صوف صوفية القشيري من الاشاعرة هذي صوفية كلامية دخل عليها مادة - 01:40:28

عند الغزالي هذي طبقة هناك صوفية التعبد القائم على المبالغة والرهبنة هذا قسم ايضا من الصوفية صوفية الفلسفة الفلاسفة الصوفية كمن عربي صوفي لكنه فيلسوف التلمساني صوفي لكنه فيلسوف ابن الفارغ - 01:40:48

السهروردي المقتول هذا صوفي لكنه فيلسوف يقول ورأيت الست ورأيت استاذا عرست في المنام يعتبر بنظريات الست الى اخره. ابن عربي يقول الوجود وحدة الوجود مذهب فلسفي كان يرد عليه امثال اهل السلطانيس. اذا مسألة تقول الصوفية لا الصوفية اسم. منهج اه - 01:41:08

مقترح عام ان صح التعبير فيهم الاخيار وفيهم الفجار وان كان كما يقول ابن تيمية مجرد الانتساب لهذه الاسماء ايش؟ بدعة يكون مجرد الانتساب لاسم من هذه الاسماء بدعة. فاذا لا يستطيع احد ان يقول الصوفية اه مشركون - 01:41:28

هذا بغير صحيح. يوجد في بعض غلاتهم شيء من ذلك نعم. بعض غلاتهم فلاسفة اساسا. ولا يعتبرون اصول القرآن وما الى ذلك. لكن نسب للتصوف قوم فضلاء هناك تقسيم اخر لشيخ الاسلام يقول الصوفية الارزاق والصوفية اللباس والصوفية كذا فاذا هذه الامور - 01:41:48

انا ما ارى ان الانسان يطعن فيها طعنا عاما. ولا ايش حتى نكون معتدلين لا يطعن فيها طعنا عاما ولا يبرأ فيها ايش؟ تبرئة عامة.

يقول هؤلاء ما فيهم ابد. الا بعض البدع اللي - 01:42:08
هذا غلط لا وبعضهم عنده ابن عربي والتلمسان كفار بتصريح الائمة رحمهم الله لكن الاشكال دائما هو في ايش في التعميمات فالصوفية ليسوا درجة واحدة والغالب عليهم في زمن السلف ليس الا بعض البدع اليسيرة. هذا في زمن السلف اما بعد ذلك وبعد شيوع الفلسفة والاغراب الغلو - 01:42:24
فزالت فيهم طوائف كثيرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:42:49